أحكام الحافظ أبي بكر الجصاص في رواة الأحاديث من خلال كتابه أحكام القرآن

(دراسة نقدية)

إعداد الباحث

د . أحمد بن حسن آل عامر

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها

كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣)(٤)

وبعد :

فإن دراسة أحكام العلماء وأقوالهم في الرواة جرحًا وتعديلًا تُعد من المباحث المهمة التي يجب العناية بها ، وهي من أفضل السُبل لمعرفة جهود العلماء التي بذلوها في خدمة السنة وعلومها ، وإنّ الانشغال بعلم الجرح والتعديل ، والتعرف على أقوال النقاد ومناقشتها والمقارنة بينها يُعطي حكمًا صحيحًا في بيان حال الراوي جرحًا وتعديلًا ، ومن ثَم الحكم على إسناد الحديث صحَّة وضعفًا .

---

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٢)

(٢) سورة النساء الآية (١)

(٣) سورة الأحزاب الآيتان (٧٠-٧١)

(٤) هذه خطبة الحاجه التي كان يواظب عليها رسول الله ﷺ وقد أخرجها أبو داود في سننه كتاب النكاح باب في خطبة النكاح (٢٤٥/٢) ، والترمذي في سننه كتاب النكاح باب ما جاء في خطبة النكاح (٤٠٤/٣) ، والنسائي في سننه كتاب النكاح باب ما يستحب عند النكاح (٨٩/٦-٩٠) ، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح باب خطبة النكاح (٦٠٩/١، ٦١٠) ، وأحمد في مسنده (٣٩٢،٣٩٣/١)

ويُعد الحافظ أبو بكر الجصاص في جملة من خاض في هذا المضمار، وتكلم في كتبه عن الرواة جرحًا وتعديلًا ، ولما كان يشتمل عليه حاله من التعصب لمذهبه الحنفي ، والذي يظهر جليًا لمن قرأ تفسيره في تأويل الآيات ، ورد الأحاديث ، والحكم على الرواة ، فآثرت أن أقف على هذا الموضوع في جزء الرواة ، وأن أكشف حالهم توثيقًا وتضعيفًا خلال هذا البحث بعد مقارنة قوله بأقوال النقاد .

أولًا : أهمية الموضوع ودواعي اختياره :

١- أن البحث في نقد الرواة له أهمية بالغة ؛ إذ به يُميز بين صحيح الحديث وسقيمه ، فلا يدخل في الدين ما ليس منه .
٢- تُورث دراسة أقوال الأئمة في بيان حال الرواة ملكة في هذا العلم ، وعمقًا في هذا الفن ، وروية واعتدالًا في الحكم على الرواة والأحاديث .
٣- تقديم نموذج لطلبة العلم في مجال دراسة أقوال العلماء في الرواة ومناهجهم في الجرح والتعديل .
٤- ورود أحكام نقدية للحافظ أبي بكر الجصاص في الرواة جرحًا وتعديلًا .
٥- التعرّف على جهود الحافظ أبي بكر الجصاص في الحديث وعلومه ، خاصة وأن كل من ترجم له وصفه بالعلم بالحديث وعلومه .
٦- تعصب الحافظ أبي بكر الجصاص للمذهب الحنفي إلى حد كبير ؛ مما جعله يُضعف بعض الأحاديث ؛ وذلك بجرحه أحد رواته بكلام غير مسبوق ، فوجب دراسة أقوال بقية النقاد فيهم لترجيح الحكم الصحيح في بيان حالهم توثيقًا وتضعيفًا .

ثانيًا : أهداف الدراسة :

١- التعرف على سيرة الحافظ أبي بكر الجصاص ، ومكانته في هذا الشأن .
٢- تمييز الراوي الضعيف من الثقة ممن ورد فيهم حكم على لسان الحافظ أبي بكر الجصاص من خلاله كتابه أحكام القرآن .

٣- مناقشة أقواله في الرواة مقارنة بأقوال غيره من المحدثين للوقوف على الحكم الصحيح .

ثالثا : خطة البحث :

تتكون خطة البحث من مقدمة ، وتمهيد ، ودراسة نقدية لأحوال الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ أبو بكر الجصاص ، وخاتمة ، وفهارس .

- **المقدمة تحتوي على : أهمية الموضوع ودواعي اختياره ، وأهداف الدراسة ، وخطة البحث .**
- **التمهيد يحتوى على أربعة مطالب :**

المطلب الأول : (تعريف مختصر بمصنف الكتاب) .

المطلب الثاني : (تعريف مختصر بكتاب أحكام القرآن) .

المطلب الثالث : (مكانة الحافظ أبي بكر الجصاص في الحديث وعلومه وبعض من آرائه الحديثية من خلال كتابه أحكام القرآن) .

- **أحكام الحافظ أبي بكر الجصاص في رواة الأحاديث من خلال كتابه أحكام القرآن (دراسة نقدية) .**
- **الخاتمة : وتحتوى ما توصل إليه الباحث من نتائج الدراسة ، والتوصيات .**
- **الفهرس : وتحتوي على فهرس المصادر والمراجع .**

*****

التمهيد

المطلب الأول

تعريف مختصر بالحافظ أبي بكر الجصاص

اسمه : أبو بكر أحمد بن علي الرازي ، يكنى بأبي بكر، ويُلقب بالجصاص .
لقبه : يلقب بالجصاص بفتح الجيم وتشديد الصاد المهملة وفي آخره صاد أخرى، نسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران ، يُقال : جصَّص الجَص والجِص بالفتح والكسر، وهو الذي يُطلى به ، والجصّاص هو من يتخذه مهنة(١) .
ولادته : أجمعت المصادر التي ترجمت للإمام : أبي بكر أحمد بن أحمد بن علي الرازي الجصاص أنه ولد سنة خمس وثلاثمائة في مدينة الري، التي ينسب إليها(٢)
وبالبحث والتقصي تبين أن المصادر التي ترجمت للإمام أبي بكر الرازي لا تشير بشيء إلى أسرته، ولا إلى البيت الذي نشأ فيه، وهل نشأ في بيت عز وترف أم نشأ في بيت فقر و فاقة ؟ ولا تشير بشيء إلى علومه الأولى، ولا أين تلقاها ؟ ولا على أيدي من تلقاها ؟

---

(١) لسان العرب لابن منظور ٢٧٥/٨- دار صادر – بيروت ١٤١٤ هـ ، مختار الصحاح للرازي صـ ١٠٤ – المكتبة العصرية – بيروت ١٤٢٠هـ الأنساب للسمعاني ٦٣/٣ – مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد ١٣٨٢هـ .

(٢) انظر ترجمته : تاريخ بغداد للبغدادي ٣١٥/٤ البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٩/١١ سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٤١/١٦ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ٢٧٨/١٤ الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٧٩/٧ تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٣/٣ الأعلام للزركلي ١٧١/١ طبقات الفقهاء للشيرازي صـ ١٤٤ العبر في خبر من غبر للذهبي ١٣٣/٢ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٤٠/٤ الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي الحنفي ٢٢٠/١ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ٤٣١/١ الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات اللكنوي صـ ٢٨ الوافي بالوفيات للصفدي ٢٤١/٧ مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ٢٩٥/٢ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ٧١/٣ .

رحلاته : لقد كان شأن الجصاص شأن غيره من العلماء الذين رحلوا إلى الأقطار المختلفة طلباً للعلم، فقد قام الجصاص بالكثير من الرحلات بحثاً عن العلم والمعرفة والالتقاء بأئمة العلوم المختلفة، فقد كانت أولى رحلاته في طلب العلم سنة ٣٢٥هـ[١] ، ففي هذه السنة رحل إلى بغداد التي كانت حاضرة العالم الإسلامي في ذلك الحين ، وكانت تزخر بالعلماء والفقهاء في شتى ميادين العلم، وفي بغداد تفقه الإمام الجصاص على أكابر فقهاء الحنفية مثل: الإمام أبي الحسن الكرخي، كما أخذ علوم اللغة عن الزجاجي، وأخذ الحديث عن عبد الباقي بن قانع، ولم تحدثنا المصادر عن المدة التي قضاها الجصاص في العراق، إلا أنه غادر بغداد بعد فترة متوجهاً إلى الأهواز، وذلك بسبب ما أصاب بغداد من مجاعة وقحط وغلاء معيشة، ثم عاد إليها بعد أن زالت أسباب الغلاء واستقرت الأوضاع[٢] ، وبعد أن رجع الجصاص إلى بغداد لازم الإمام أبا الحسن الكرخي.

وتذكر المصادر أن الجصاص رحل إلى الأهواز بعد أن قضى مدة في بغداد ، ومنها إلى نيسابور مع الإمام الحاكم النيسابوري ، وهو في نيسابور بلغه خبر وفاة شيخه أبي الحسن الكرخي ، فلما بلغه الخبر عاد مرة أخرى إلى بغداد ، وتولى التدريس مكان شيخه الكرخي ، وانتهت إليه رئاسة الحنفية في بغداد ، وتخرّج على يديه الكثير من الفقهاء .

ويُحدثنا الذهبي عن رحلات الجصاص وعمن تلقى عنهم فيقول : (أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي، صاحب التصانيف، تفقه بأبي الحسن الكرخي، وكان صاحب حديث ورحلة، لقي أبا العباس الأصم وطبقته بنيسابور، وعبد الباقي بن قانع، ودَعْلج بن أحمد وطبقاتهما ببغداد، والطبراني وعدة بأصبهان، وصنف وجمع، وتخرج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى في معرفة المذهب)[٣]

ثناء العلماء عليه : لقد حظي الجصاص بمكانة علمية مرموقة لدى علماء عصره، ونال إعجاب الكُتاب والمؤرخين، وقد أثنوا عليه بما هو أهله .

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٤١/١٦ – مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ٢٧٩/١١ – دار الفكر – بيروت ١٤٠٧ هـ

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٤٢/١٦ – مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ

يقول ابن كثير : (الفقيه ، أحد أئمة أصحاب أبي حنيفة انتهت إليه رئاسة الحنفية في وقته ، ورحل إليه الطلبة من الآفاق)[1] .

ويقول ابن الجوزي : (الفقيه إمام أهل الرأي في وقته، كان مشهوراً بالزهد والورع، ورد بغداد في شبيبته ودرس الفقه على أبي الحسن الكرخي، ولم يزل حتى انتهت إليه الرياسة، ورحل إليه المتفقهة)[2] ، ويقول الذهبي : (شيخ الحنفية ، وانتهت إليه رياسة المذهب، وكان مشهوراً بالزهد والدين)[3] ، ويقول عبد القادر القرشي : (الإمام الكبير الذي لا يُشق له غبار في علوم الإسلام ، له كتاب لم يصنف مثله قط إلى يومنا هذا، فليس الخبر كالمعاينة، ولن يصنف مثله إلى يوم القيامة)[4] .

ويقول الشيرازي : (إليه انتهت رياسة العلم لأصحاب أبي حنيفة ببغداد وعنه أخذ فقهاؤها)[5] ، ويقول ابن الأثير : (أبو بكر أحمد بن علي الرازي ، إمام الفقهاء الحنفية في زمانه)[6] .

فمما لا شك فيه أن هذه العبارات وغيرها تدل على علو شأن الجصاص ورسوخ قدمه في الفقه ، وتعدد ثقافاته ، الأمر الذي جعله مقصداً لطلاب العلم يرحلون إليه من كل فج عميق؛ لينهلوا من فيض علمه، فهو بلا شك إمام عصره بلا منازع. مؤلفاته : ترك الجصاص مؤلفات ضخمة في الفقه والتفسير، اتسمت هذه المؤلفات بشرح أهم مختصرات المذهب الحنفي، فقد تناول الجصاص في مؤلفاته شرح أهم مؤلفات إمام المذهب الإمام أبي حنيفة، ثم أخذ في شرح مؤلفات أكبر أصحاب أبي حنيفة كالإمام محمد بن الحسن الشيباني، وأبي جعفر الطحاوي، والكرخي، وغيرهم كثير، كما أنه ألّف في المسائل المعضلة التي تكلم فيها أئمة المذهب الحنفي مع غيرهم وكثُر

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ٢٨١/١١ – دار الفكر – بيروت ١٤٠٧ هـ

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ٢٧٨/١٤ – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٢هـ

(٣) العبر في خبر من غبر ١٣٤/٢ – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٧ هـ

(٤) الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر الحنفي ٢٢١/١ – مير محمد كتب خانه – كراتشي

(٣) طبقات الفقهاء للشيرازي صـ ١٤٤ – دار الرائد العربي – بيروت ١٩٧٠م

(٤) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٨٠/٧ – دار الكتاب العربي – بيروت ١٤١٧هـ

الجدال حولها، فصنف كتاباً في الأشربة، وكتاباً في القرء، كما أنه ألف في القضايا التي كانت محل خلاف في عصره وما وجه إليه من أسئلة حولها فألف في ذلك كتابا سماه : (جوابات المسائل) .

ويمكن حصر مؤلفات الجصاص التي ذكرها هو في كتابه : (أحكام القرآن) فيما يلي : ١- أحكام القرآن ٢- تعليق على شروط البخاري ٣- تعليق على كتاب الأصل لمحمد بن الحسن الشيباني ٤- جوابات المسائل ٥- شرح أدب القضاء للخصاف ٦- شرح الأسماء الحسنى ٧- شرح الجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني ٨- شرح الجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني ٩- شرح المناسك للإمام محمد بن الحسن الشيباني ١٠- شرح مختصر الطحاوي ١١- شرح مختصر الكرخي ١٢- كتاب أصول الفقه ، وهو المسمى : (الفصول في الأصول) ١٣ -مختصر اختلاف العلماء للطحاوي ١٤- مسائل الخلاف ١٥- مسألة القرء .

وفاته : بعد حياة حافلة بالعلم والعمل توفي الإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة ٣٧٠ هـ ، ببغداد عن عمر يناهز خمس وستين سنة ، وصلى عليه تلميذه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ، ودفنه بيده[1] .

******

(١) هذا ما أجمعت عليه المصادر التي ترجمت له .

المطلب الثاني

تعريف مختصر بكتاب أحكام القرآن

كتاب أحكام القرآن للجصاص يبحث ـ كما هو واضح من اسمه ـ آيات الأحكام ويستنبط منها الأحكام الفقهية ، فهو ينتمي لكتب التفسير الفقهي.

الهدف من تأليف الكتاب : لقد ذكر الجصاص الهدف من تأليفه لكتاب أحكام القرآن فيقول في مقدمة الكتاب : (قد قدمنا في صدر هذا الكتاب مقدمة تشتمل على ذكر جمل مما لا يسع جهله من أصول التوحيد وتوطئة لما يحتاج إليه من معرفة طرق استنباط معاني القرآن، واستخراج دلائله وأحكام ألفاظه ومما تتصرف عليه أنحاء كلام العرب والأسماء اللغوية والعبارات الشرعية إذ كان أولى العلوم بالتقديم معرفة توحيد الله وتنزيهه عن شبه خلقه وعما نحله المفترون من ظلم عبيده، والآن حتى انتهى بنا القول إلى ذكر أحكام القرآن ودلائله والله نسأل التوفيق لما يقربنا إليه ويزلفنا لديه إنه ولي ذلك والقادر عليه)[1] .

فمن الملاحظ من خلال المقدمة التي صدَّر بها الجصاص كتابه أنه اهتم في الكتاب بآيات الأحكام ودلائلها، وأن تفسير آيات الأحكام هو أهم موضوعات الكتاب، وبذلك يعتبر كتاب أحكام القرآن من أهم كتب التفسير الفقهي كما يقول الذهبي عن كتاب أحكام القرآن للجصاص : (من أهم كتب التفسير الفقهي خصوصًا عند الحنفية ؛ لأنه يقوم على التركيز على مذهبهم والترويج له)[2] .

مصادر الجصاص في تفسيره : باستقراء كتاب أحكام القرآن للجصاص يتبين لنا أنه حوى علوماً كثيرة، وقد ذكر الجصاص في كتابه الكثير من الأقوال المأثورة والروايات والآثار والأسانيد عن شيوخه وعن غيرهم، كما حوى الكثير من أقوال الفقهاء والمفسرين واللغويين والنحويين وغيرهم، ومن هنا يتأكد لنا أن الجصاص قد اعتمد في تفسيره على عدد هائل من المصادر الأصيلة والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي :

---

(١) أحكام القرآن للإمام أحمد بن علي الرازي الجصاص ٥/١ تحقيق : محمد الصادق قمحاوي – دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٤١٢هـ

(٢) التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي ٤٣٨/٢ – مكتبة وهبة – القاهرة ١٤٢٠هـ

أولا : كتب التفسير : ١- تفسير الصنعاني[١] ٢- تفسير الطبري[٢] ٣-أحكام القرآن للشيخ علي بن موسى القمي[٣] ٤- معاني القرآن لأبي زكريا الفراء[٤] ٥- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى[٥] ٦- أحكام القرآن للقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي[٦] ٧- معاني القرآن وإعرابه[٧] .

ثانياً : كتب الحديث : ١- سنن أبي داوود[٨] ٢- المسند للإمام أحمد بن حنبل[٩] ٣- الموطأ للإمام مالك[١٠] ٤- مصنف عبد الرزاق[١١] ٥- شرح معاني الآثار للطحاوي[١٢] ٦- مشكل الآثار للطحاوي[١٣] .

ثالثاً : كتب الفقه والأصول : ١- الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني[١٤]
٢- الرسالة للإمام الشافعي[١٥] ٣- مختصر المزني[١٦] ٤- مختصر البويطي[١٧]
٥- الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني[١٨] ٦- مختصر الطحاوي[١٩]

---

(١) أحكام القرآن ٣١٠/١
(٢) السابق ٣٨٢/١
(٣) السابق ٥٢٥/١
(٤) السابق ٨٧/١ ، ٥٣٠ ، ١٤٠/٢
(٥) السابق ٢٧٨/١ ، ٣٢٥
(٦) السابق ٥١١/١ ، ٥١٢ ، ٥١٣
(٧) السابق ٧٢/٢ ، ١١٢
(٨) السابق ٢٥٧/١ ، ٢٦٩ ، ٣٨١/٢
(٩) السابق ٢٢٣/١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٤٥٧/٢
(١٠) السابق ٢١/١ ، ٢٢٧ ، ٥٠٢ ، ٦٢٦
(١١) السابق ١٧٣/١ ، ٥٠٧ ، ٢٧٣/٢ ، ٢٩١
(١٢) السابق ٥١١/١ ، ٥٢٣
(١٣) السابق ٧٢/٢ ، ١١٢
(١٤) أحكام القرآن ٢٣٢/١ ، ٣٠٤
(١٥) السابق ٣٣٣/١ ، ٣٣٤
(١٦) السابق ٢١٥/٢ ، ٢٢٩
(١٧) السابق ١٧٢/١
(١٨) السابق ٣٣٣/١ ، ٣٣٤
(١٩) السابق ٢١٥/٢ ، ٢٢٩

٧- مختصر الكرخي[١] ٨- أدب القضاء للخصاف[٢] ٩- اختلاف العلماء للطحاوي[٣] ، ١٠- السير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني[٤] ١١- كتاب الزيادات لمحمد بن الحسن الشيباني[٥] ١٢- النوادر لأبي يوسف[٦] ١٣- مختصر المزني[٧] ١٤- مختصر البويطي[٨][٩] .

وأما منهج الجصاص في تفسيره فيمكن أن نجمله فيما يلي :

١. مصدر لبيان الأحكام الفقهية : اهتم الجصاص اهتماماً بالغاً بالأحكام الفقهية في تفسيره ، واعتنى عناية خاصة بآيات الأحكام ، وهو ما صرح به في مقدمة الكتاب ومن ثم نجد الجصاص قد أطال في تفسير السور المتضمنة لأحكام شرعية كسورة النساء ، والأنفال ، والتوبة ، والنور، والأحزاب ، الحجرات ، والطلاق ، وأما بقية سور القرآن فالجصاص يمر عليها مروراً سريعاً مكتفياً بتفسيرها تفسيراً إجمالياً كما فعل في سورتي آل عمران ، والنبأ .

والإمام الجصاص عند استنباطه للأحكام الفقهية من الآيات القرآنية فإنه يبدأ بسرد جميع الأقوال في المسألة ، ثم يعرض أدلتها ويناقشها ، ثم يختار من بينها ويرجح ما يراه راجحاً ، وغالباً ما يرجح رأي المذهب الحنفي ويستدل عليه .

٢. العناية بالمباحث الأصولية : اعتنى الجصاص في تفسيره بمباحث علم أصول الفقه خاصة المباحث التي تتعلق بدلالات الألفاظ وطرق استنباط الأحكام، وهو ما أشار

---

(١) السابق ١/١٧٨

(٢) السابق ٢/٤٤٩

(٣) السابق ١/٦٣٦

(٤) السابق ١/٣١٨ ، ٢/٢١٠

(٥) السابق ٢/٣١٠ ، ٣٦٠

(٦) السابق ٢/٢٠٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩

(٧) السابق ٢/٢٨٧، ٢٨٨ ، ٣/٥٢ ، ٥٣

(٨) السابق ١/٢٢٠ ، ٢٢٥

(٩) هذه أهم المصادر التي اعتمد عليها الجصاص في تأليف كتابه أحكام القرآن ، وقد أشرنا إلى نماذج منها في مواضع الاقتباس ، ولكن الجصاص قد اعتمد على مصادر أخرى لم يشر إليها ؛ وذلك لأنها ليست من الموضوع ككتب التاريخ والنحو والعروض وعلوم اللغة وغيرها .

إليه في مقدمة الكتاب حيث يقول : (قد قدمنا في صدر هذا الكتاب مقدمة تشمل على ذكر جمل مما لا يسع جهله من أصول التوحيد، وتوطئة لما يحتاج إليه من معرفة طرق استنباط معاني القرآن، واستخراج دلائله، وأحكام ألفاظه، ومما تتصرف عليه أنحاء كلام العرب، والأسماء اللغوية، والعبارات الشرعية)[1] .

ومن هنا نجد الجصاص عند تعرضه للمسائل الأصولية في تفسيره كثيراً ما يحيل إلى ما قاله في كتابه : { الفصول في الأصول } ويقول في نهاية المبحث الأصولي : (وقد استقصينا الكلام في هذه المسألة في أصول الفقه بما فيه الكفاية ، فمن أرادها فليطلبها هناك ــ إن شاء الله ــ) ، ويقول أيضاً : (وقد تكلمنا في هذه المسالة في الأصول بما يكفي)[2] .

٣ـ اهتمام الجصاص بالتفسير الموضوعي للآيات القرآنية : التفسير الموضوعي هو جمع الآيات التي تتعلق بموضوع واحد، وتفسيرها واستنباط الأحكام الفقهية منها إجمالا، وهذا ما اتبعه الجصاص في تفسيره، فهو يجمع الآيات التي يكون موضوعها واحدًا أو متشابهًا، ويقابل بعضها ببعض، ويقوم باستخلاص الأحكام الفقهية المتعلقة بالموضوع الذي يجمع تلك الآيات، والأمثلة على ذلك كثيرة، فمن ذلك جمعه للآيات التي ذكرت الحديث الذي دار بين الله تعالى و الملائكة في شأن خلق آدم، ورفض إبليس السجود لآدم، فهو يجمع الآيات التي ذكرت ذلك من سور : (البقرة ، والأعراف ، الحجر ، الإسراء ، طه ، ص)[3] .

وبهذا نجد الجصاص يستعين في تفسير الآيات القرآنية ذات الموضوع الواحد بما ورد في القرآن نفسه، فيجمع الآيات المماثلة في موضوع واحد ويقارن بينها.

٤. الاستشهاد على المعنى اللغوي للفظ بما ورد في القرآن :كثيرا ما نرى الجصاص يستشهد على المعنى اللغوي للكلمة التي يريد تعريفها بما ورد في القرآن نفسه، فمثلاً في قوله تعالى : ﴿وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين﴾[4] .

---

(١) أحكام القرآن ٥/١

(٢) أحكام القرآن ٥/١

(٣) انظر على سبيل المثال (٤١/١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٥ ، ٢٥٤ ، ٥٦٩) ، (٢٥/٢ ، ١٢٧ ، ٢٣٩)

(٤) سورة البقرة ٢٤٢

حيث يعرف المتاع : بأنه اسم لجميع ما ينتفع به، ويستشهد على ذلك بقوله تعالى : ﴿ متاعاً لكم ولأنعامكم﴾[1] ، وبقوله تعالى : ﴿إنما هذه الحياة الدنيا متاع﴾[2] .

٥. الاهتمام بالتفسير بالمأثور : اهتم الجصاص في تفسيره بما أثر عن الرسول ﷺ وعن الصحابة من أقوال في تفسير بعض الآيات القرآنية، وكذلك ما أُثر عن التابعين من أقوال ، والمتتبع لأقوال الجصاص في تفسيره يلحظ استشهاده بكم هائل من الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة والتابعين ، وهو عند ذكره لهذه الأقوال المأثورة يتتبعها بالشرح والتحليل والمناقشة والتعقيب عليها ؛ ويتناول رواتها بالجرح والتعليل، كما أنه يحاول التوفيق بين الأقوال المأثورة الواردة في تفسير آية واحدة والجمع بينها، وقد يرجح من بينها ما يراه راجحًا ويستدل على ذلك .

٦. عرض أسباب النزول : يعرض الجصاص دائمًا أسباب النزول عند تفسيره لمختلف الآيات ، وهذا ما أكده الجصاص نفسه حيث يقول : (إن العلم بتواريخ نزول الآي لا يدرك عن طريق الرأي والاجتهاد، وإنما طريقه التوقف)[3] .

ويؤكد الجصاص أن الآية إذا كان لها سبب نزول فلا مدخل للرأي فيها حيث يقول: (لأن سبب النزول حكاية حال شاهدها الصحابة وعلموا أنها بتوقيف من النبي ﷺ إياهم عليها)[4] .

ومن هذا المنطق نجد الجصاص يتعرض لذكر أسباب النزول في آيات كثيرة جدا لا تكاد تحصى[5] .

٧ـ يستدل بالأحاديث والآثار لترجيح المذهب الحنفي ، والتعصب له ، وتضعيف أقوال المخالفين والرد عليهم[6] ، والأمثلة على ذلك كثيرة[7] .

---

(١) سورة عبس آية ٣١

(٢) سورة غافر آية ٣٩

(٣) أحكام القرآن ٥٤٣/٢

(٤) السابق ٢١٦/١

(٥) انظر على سبيل المثال ٣١٨/١ ، ٣٢٨ ، ٨/٢ ، ٢٩٢

(٦) أحكام القرآن ١٧/١ ، ١٨

(٧) المصدر السابق ٤٥/١ ، ٦٣/١ ، ٦٥/١ . وانظر : تخريج الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن – رسالة ماجستير للطالب بكر سعيد هوساوي – جامعة أم القرى ١٤٠٩ هـ .

٨ـ الاهتمام بالقراءات القرآنية : إذا أمعنا النظر في تفسير الجصاص وجدناه يولي القراءات القرآنية اهتماماً بالغاً والسبب في ذلك يعود لما للقراءات من ارتباط وثيق بتفسير القرآن خاصة التفسير الفقهي، حتى قال بعض العلماء : (إن اختلاف القراءات يُظهر اختلاف الأحكام)[١] .

ومن الملاحظ على الجصاص أنه لا ينسب القراءات لأصحابها، وإنما يكتفي بقوله : [قُرِيء] ثم يذكر القراءة ، ومن ذلك قوله في قوله تعالى : ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا﴾[٢] ، ويقول في قوله تعالى : ﴿شنآن قوم﴾ قريء بفتح النون وسكونها[٣] .

قيمة كتاب أحكام القرآن للجصاص العلمية : تتجلى القيمة العلمية لكتاب أحكام القرآن للجصاص فيما أدركه العلماء المتخصصون في العلوم الإسلامية ، فهو من كتب التفسير المعتمدة لدى العلماء ومؤلفه واحد من كبار علماء الحنفية الذين نالوا ثقة وتقدير العلماء كافة، كما أن موضوع الكتاب هو تفسير آيات الأحكام وبيان ما يتعلق بها من مسائل فقهية .

والمتأمل لكتاب أحكام القرآن للجصاص يلحظ أن الكتاب قد حوى علوما كثيرة من: فقه ، وأصول ، وحديث ، بالإضافة إلى علوم اللغة ، والبلاغة ، والمنطق وغيرها ، مما جعل الكتاب موسوعة علمية ضخمة .

كما تتجلى القيمة العلمية للكتاب فيما ناله من شهادات كبار العلماء الذين امتدحوا الكتاب ، وأثنوا عليه ثناءً حسناً.

فقد قال العلامة محمد حسين الذهبي في كتابه : { التفسير والمفسرون } : (يُعد هذا التفسير من أهم كتب التفسير الفقهي خصوصاً عند الحنفية؛ لأنه يقوم على تركيز مذهبهم ، والترويج له ، والدفاع عنه)[٤] .

---

(١) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٤١/١- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ

(٢) سورة المائدة آية ٢

(٣) أحكام القرآن ٣٨١/٢

(٤) التفسير والمفسرون للذهبي ٤٣٨/٢

ويقول مناع القطان : (يُعتبر كتاب أحكام القرآن من أهم كتب التفسير الفقهي ولاسيما عند الأحناف)[1] ، ويقول الدكتور محمد نبيل غنايم : (يُعتبر كتاب أحكام القرآن للجصاص من أجل وأهم كتب التفسير الفقهي قاطبة)[2] .

ويمكن القول بأن كتاب أحكام القرآن للجصاص تتجلى القيمة العلمية له في كونه مرجعاً مهماً في فقه المذهب الحنفي، وذلك بفضل مؤلفه فهو ذو باع طويل في حفظ أصول وفروع المذهب ، ولا يزال تأثير كتاب أحكام القرآن للجصاص كبيرًا عند العلماء والباحثين إلى يومنا هذا، ومن العلماء المعاصرين الذين كان لكتاب أحكام القرآن أثر في مؤلفاتهم الأستاذ الدكتور / سعيد رمضان البوطي في كتابه : {قضايا فقهية معاصرة} حيث تناول مسألة ربا القرض من كتاب : أحكام القرآن للجصاص ، وقال في نهاية المسألة : (ولعل الجصاص هو خير من أوضح هذا المعنى وحقق فيه)[3] .

******

(١) مباحث في علوم القرآن لمناع القطان صـ ٣٧٨ - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ١٤٢١هـ

(٢) دراسات في التفسير صـ ١٤٤ للدكتور محمد نبيل غنايم - دار الهداية - القاهرة ١٩٩٢م

(٣) قضايا فقهية معاصرة صـ ٦٠ للدكتور سعيد رمضان البوطي - مكتبة الرشد - الرياض

المطلب الثالث

مكانة الحافظ أبي بكر الجصاص في الحديث وعلومه وبعض من آرائه الحديثية من خلال كتابه أحكام القرآن

أودُ قبل البدء في البحث أن أشير إلى مكانة الحافظ أبي بكر الجصاص العالية في الحديث وعلومه ، والتي بيّنتها مؤلفاته ؛ فإن من قرأ في كتبه وبخاصة أحكام القرآن يُدرك أنه اشتمل على كمية هائلة من الأحاديث النبوية الشريفة ؛ مستدلاً بها لأغراض شتى في مجال كلامه عن الأحكام الفقهية المختلفة ، وتفريعاتها التفصيلية وأغلب هذه الأحاديث أسندها عن شيوخه بأسانيد متصلة[١] .

وكذلك تجد من ترجم له وصفه بالحفظ للحديث والضلوع في علومه ؛ فقال الذهبي: (وكان صاحب حديث ورحلة .... وأنه يحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده وإن تصانيفه تدل على حفظه للحديث وبصره به)[٢] . وأيضًا عدّه من الحفّاظ الذين ترجم لهم في كتابه تذكرة الحفاظ[٣] ، وقال الكوثري في مقدمة نصب الراية: (... وهو من له قدم راسخة في الاجتهاد حقًا ، ويدٌ بيضاء في معرفة الحديث ورجاله صدقًا .... وقوة معرفته بالرجال يظهر من كلامه في أدلة الخلاف .... وكان إمامًا في الأصول والفقه والحديث)[٤] .

---

(١) الإمام أبو بكر الجصاص الرازي ومنهجه في التفسير للدكتور صفوت محمد صـ ١٦ – دار السلام للطباعة والنشر – ١٤٢٩هـ

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٤٠/١٦ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٢٠/٢٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٥٩/٣ .

(٤) مقدمة نصب الراية لأحاديث الهداية للكوثري ٤٤/١ – دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة .

وأما آراء الحافظ الجصاص الحديثية في كتابه أحكام القرآن فأكتفي منها بما يلي :

١- الحكم على الأحاديث والآثار ، وهو كثير جدًا ومثاله : (وقد رُوي حديث مضطرب السند والمتن)[١] ، وفي موضع آخر : (فهي رواية شاذة ، ومخالفة للآثار الواردة)[٢] ، وقال في موضع آخر : (وأما حديث السكتتين فهو غير ثابت)[٣]، وغيرها كثير[٤] .

٢- الحكم على الرواة وهو ما ندرسه في هذا البحث .

٣- الجمع بين الأحاديث المتعارضة : ومثاله : (مَتَى رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَبَرَانِ مُتَضَادَّانِ وَظَهَرَ عَمَلُ السَّلَفِ بِأَحَدِهِمَا كَانَ الَّذِي ظَهَرَ عَمَلُ السَّلَفِ بِهِ أَوْلَى بِالْإِثْبَاتِ) . وقال في موضع آخر : (أَنَّهُ إذَا رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَانِ أَحَدُهُمَا عَامٌّ وَالْآخَرُ خَاصٌّ وَاتَّفَقَ الْفُقَهَاءُ عَلَى اسْتِعْمَالِ أَحَدِهِمَا وَاخْتُلِفَ فِي اسْتِعْمَالِ الْآخَرِ فَالْمُتَّفَقُ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ قَاضٍ عَلَى الْمُخْتَلَفِ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ خَبَرُ الْعُشْرِ مُتَّفَقًا عَلَى اسْتِعْمَالِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي خَبَرِ الْمِقْدَارِ كَانَ اسْتِعْمَالُ خَبَرِ الْعُشْرِ عَلَى عُمُومِهِ أَوْلَى وَكَانَ قَاضِيًا عَلَى الْمُخْتَلَفِ فِيهِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْآخَرُ مَنْسُوخًا أَوْ يَكُونَ تَأْوِيلُهُ مَحْمُولًا عَلَى مَعْنًى لَا يُنَافِي شَيْئًا مِنْ خَبَرِ الْعُشْرِ وَأَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَهُ فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ الْعُشْرُ عَامٌّ فِي إيجَابِهِ فِي الْمَوْسُوقِ وَغَيْرِهِ وَخَبَرُ الْخَمْسَةِ أَوْسُقٍ خَاصٌّ فِي الْمَوْسُوقِ دُونَ غَيْرِهِ فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ بَيَانًا لِمِقْدَارِ مَا يَجِبُ فِيهِ الْعُشْرُ)[٥] ، وقال في موضع آخر : (ولو ثبت الإباحة بهذه الأخبار لعارضتها أخبار الحظر وَمَتَى وَرَدَ الْخَبَرَانِ فِي شَيْءٍ وَأَحَدُهُمَا مُبِيحٌ وَالْآخَرُ حَاظِرٌ فَخَبَرُ الْحَظْرِ أَوْلَى ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَظْرَ وَارِدٌ لَا مَحَالَةَ بَعْدَ الْإِبَاحَةِ ؛ لِأَنَّ الأصل كانت الْإِبَاحَةُ وَالْحَظْرُ طَارِئٌ عَلَيْهَا وَلَمْ يَثْبُتْ وُرُودُ الْإِبَاحَةِ عَلَى الْحَظْرِ فَحُكْمُ الْحَظْرِ ثَابِتٌ لَا مَحَالَةَ)[٦] .

---

(١) أحكام القرآن ١/١١٩.

(٢) أحكام القرآن ٣/٢٥٦ .

(٣) أحكام القرآن ٤/٢١٧.

(٤) انظر مثلًا : ٣/٢٠٦ ، ٤/١٧٩ ، ٤/٢١٩ .

(٥) أحكام القرآن ٤/١٨٢ .

(٦) أحكام القرآن ٤/١٩٠ .

٤- موقفه من أخبار الآحاد ، ومثاله : (وَأَيْضًا غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُزَادَ فِي حُكْمِ الْقُرْآنِ بِخَبَرِ الْآحَادِ عَلَى مَا بَيَّنَّا وَهَذَا من أخبار الآحاد)[١] ، وقال في موضع آخر : (قيل له غير جائز أن تزيد فِي حُكْمِ الْآيَةِ بِأَخْبَارِ الْآحَادِ لِأَنَّهُ يُوجِبُ النَّسْخَ لَا سِيَّمَا مَعَ إمْكَانِ اسْتِعْمَالِهَا عَلَى وَجْهٍ لَا يُوجِبُ النَّسْخَ)[٢]، وفي موضع آخر : (اسْتَفَاضَ لُبْسُ الْحُلِيِّ لِلنِّسَاءِ مُنْذُ لَدُنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةِ إلَى يَوْمِنَا هَذَا مِنْ غَيْرِ نَكِيرٍ مِنْ أَحَدٍ عَلَيْهِنَّ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يُعْتَرَضُ عَلَيْهِ بِأَخْبَارِ الْآحَادِ)[٣] ، وقال في موضع : (وَغَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ إثْبَاتُ تَحْدِيدِ الرَّضَاعِ الْمُوجِبِ لِلتَّحْرِيمِ إلَّا بِمَا يُوجِبُ الْعِلْمَ مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ مَنْقُولَةٍ مِنْ طَرِيقِ التَّوَاتُرِ وَلَا يَجُوزُ قَبُولُ أَخْبَارِ الْآحَادِ عِنْدَنَا فِي تَخْصِيصِ حُكْمِ الْآيَةِ الْمُوجِبَةِ لِلتَّحْرِيمِ بِقَلِيلِ الرَّضَاعِ لِأَنَّهَا آيَةٌ مُحْكَمَةٌ ظَاهِرَةُ الْمَعْنَى بَيِّنَةُ الْمُرَادِ لَمْ يَثْبُتْ خُصُوصُهَا بِالِاتِّفَاقِ وَمَا كَانَ هَذَا وَصْفُهُ فَغَيْرُ جَائِزٍ تَخْصِيصُهُ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ ، وَلَا بِالْقِيَاسِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ السُّنَّةِ)[٤] .

٥- السماع بين الرواة : اهتم أبو بكر الجصاص بقضية السماع بين الرواة نفيًا وإثباتًا ومن ذلك : (عمرو بن دينار لا يصح له سماع عن ابن عباس)[٥] ، وفي موضع آخر : (....لِأَنَّ أَحَدًا مِنْ رُوَاتِهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا)[٦] ، وقال في موضع : (ولم يسمع عمرو بن دِينَارٍ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ جَابِرٍ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ ابن جريج رواه عن عمرو بن دِينَارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَابِرٍ ، وَجَابِرٌ لَمْ يَشْهَدْ خَيْبَرَ ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ رَوَى عَنْ سَلَامِ بْنِ كَرْكَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ ، وَلَمْ يَشْهَدْ جَابِرٌ خَيْبَرَ)[٧].

٦- استعمال الفقهاء للحديث يدل على صحته ، ومثال ذلك قوله معلقًا على حديث "عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلّم جعل الدية في الخطأ أخماسًا

---

(١) أحكام القرآن ٣/٣٤٠ .
(٢) أحكام القرآن ٥/٩٦ .
(٣) أحكام القرآن ٥/٢٦٥ .
(٤) أحكام القرآن ٦/٣٣ .
(٥) أحكام القرآن ٢/٢٥٠ .
(٦) أحكام القرآن ١/١٧٣ .
(٧) أحكام القرآن ٥/٢ .

:(استعمال الفقهاء الخبرة فِي إثْبَاتِ الْأَخْمَاسِ يَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ)[1]، وقوله :(فَثَبَتَ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ حِرْمَانُ الْقَاتِلِ مِيرَاثَهُ مِنْ مَالِ الْمَقْتُولِ وَأَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْعَامِدِ وَالْمُخْطِئِ لِعُمُومِ لَفْظِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفُقَهَاءُ هَذَا الْخَبَرَ وَتَلَقَّوْهُ بِالْقَبُولِ فَجَرَى مَجْرَى التَّوَاتُرِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ "لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ")[2].

******

(١) أحكام القرآن ٢٠٦/٣ .

(٢) أحكام القرآن ٤٤/١ .

أحكام الحافظ أبي بكر الجصاص فـي رواة الأحاديث من خلال كتابه أحكام القرآن (دراسة نقدية)

١- أبان بن أبي عيّاش

- اسمه وكنيته : أبان بن فَيْرُوز مولى عبد القيس ، أَبُو إِسْمَاعِيل الْبَصْرِيّ[١] .

- مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (... وأبان بن أبي عَيَّاشٍ : لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يَثْبُتُ ذَلِكَ بِرِوَايَتِهِ ؛ قَالَ شُعْبَةُ : "لَأَنْ أَزْنِيَ سَبْعِينَ زَنْيَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْوِيَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أبي عَيَّاشٍ")[٢] .

- مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : اتفق النقاد على ضعفه، ولذا ذكره الفسوي في "باب من يرغب عن الرواية عنهم"[٣]، فقال شعبة : (ردائي وخماري في المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبي عياش يكذب في الحديث)[٤]، وقال ابن سعد[٥]، وأبو حاتم[٦]، وأحمد[٧]، وابن معين[٨]: (متروك الحديث)، وقال الجوزجاني: (ساقط)[٩]، وقال النسائي : (لا يُكتب حديثه)[١٠] ، وقال ابن عدي : (عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب)[١١] .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٩/٢ .
(٢) أحكام القرآن ١٣٥/١ .
(٣) تهذيب التهذيب ١٠٠/١ .
(٤) تاريخ الإسلام ٨٠٧/٣ .
(٥) الطبقات الكبرى ١٨٨/٧ .
(٦) الجرح والتعديل ٢٩٥/٢ .
(٧) تهذيب التهذيب ١٠٠/١ .
(٨) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٤٦/٤ .
(٩) أحوال الرجال صـ ١٧٣ .
(١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي ١٤/١ .
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٧/٢ .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النقاد : اتفق أبو بكر الجصاص مع النقاد في الحكم على الراوي .

– الحكم على الراوي : متروك الحديث .

٢– إبراهيم بن عُبيد الزرقي

– اسمه وكنيته : إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الزرقي(١) .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص: (مَجْهُولٌ لَا تَثْبُتُ بِمِثْلِهِ مَقَالَةٌ)(٢).

– مرتبة الراوي عند نَقّاد الحديث : قال أبو زرعة : (أنصاري زرقي ثقة)(٣) .

وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الهيثمي عن حديث من طريقه : (رواه أحمد والطبراني في "الصغير" ورجال أحمد ثقات)(٥) ، وعدّه ابن عبدان في الصحابة وهو خطأ(٦) ، وروى له مسلم في صحيحه حديثًا فردًا(٧) . وقال أحمد وأبو حاتم : (ليس مشهورًا بالعلم)(٨) ، وقال المنذري والطحاوي : (لا يَعرف)(٩) ، مات سنة ١٢٠ هـ(١٠).

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النقاد : وصف الجصاص الراوي بالجهالة ، والمجهول : (هو من لم تُعرف عينُه أو صفتُه)(١١) .

وهذا لا ينطبق على الراوي فقد عرف عين الراوي وحاله : أبو زرعة الرازي فوثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ورواية الإمام مسلم له في صحيحه تُعتبر توثيقًا ضمنيًا ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٩٦/١ .

(٢) أحكام القرآن ٧٢/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ١١٣/٢ .

(٤) ثقات ابن حبان ١٢/٦ .

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٤٠/١٠ .

(٦) أسد الغابة ٥٤/١ ، الإصابة ٣٦٤/١ .

(٧) صحيح مسلم ٢١٠٥/٤ .

(٨) الجرح والتعديل ١١٣/٢ .

(٩) إكمال تهذيب الكمال ٢٥١/١ .

(١٠) تاريخ الإسلام ٢٠٨/٣ .

(١١) تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان صـ ١٥٠ ، مكتبة المعارف ١٤٢٥ هـ .

وكذلك فإن من شروط وصف الراوي بالجهالة أن لا يروي عنه إلا راوٍ واحد فقط[1] وإبراهيم بن عُبيد : قد روى عنه أكثر من واحد ؛ فممن روى عنه : سعيد بن أبي هلال ، وابن أبي ذئب ، وعياض بن عبد الله الفهري ، وغيرهم .

وأما وصف أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم بأن الراوي ليس مشهورًا بالعلم ؛ ليس طعنًا في عدالته أو ضبطه ؛ وغاية ما فيه أنه وصف للراوي بقلة الرواية ، كما أن من كان مشهورًا بالرواية ينبغي أن لا يُفهم على أنه ثقة .

وأما وصف المنذري والطحاوي بأنه : (لا يُعرف) مردود عليهما أو بالنسبة لهما وذلك أن عدم معرفتهما به لا يعني أنه ضعيف ، إذ عرفه غيرهما فوثقه ، ومن كان عنده زيادة علم حُجة على من لا علم له .

– الحكم على الراوي : ثقة .

٣– أبو وهب

– اسمه وكنيته : لم أجد له ترجمة .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (....قِيلَ لَهُ إسْنَادُ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِيهِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ؛ وَهُوَ أَبُو وَهْبٍ)(٢) .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : لم أجد له ترجمة .

– الحكم على الراوي : مجهول .

٤– أُبي بن يسار

– اسمه وكنيته : أُبي بن يسار أخو الصحابي معقل بن يسار المزني .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (.... لِمَا فِي سَنَدِهِ مِنْ الرَّجُلِ الْمَجْهُولِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سِمَاكٌ)[3] ، يقصد أُبي بن يسار .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : لم أجد له ترجمة .

– الحكم على الراوي : مجهول .

---

(١)

(٢) أحكام القرآن ٣٤٨/٢ .

(٣) أحكام القرآن ١٠٣/٢ .

٥- إسحاق بن محمد الفروي

- اسمه وكنيته : إسحاق بن مُحَمَّد بْن أَبي فروة الفروي، أبو يعقوب القرشي[١] .

- مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (....وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ مَطْعُونٌ فِي رِوَايَتِهِ)[٢] .

- مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : قال أبو حاتم : (كان صدوقًا ، ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث ، وكتبه صحيحة)[٣] ، وقال السمعاني : (كان ثقة)[٤] ، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : (يغرب ويتفرد)[٥] ، وقال الدارقطني : (لا يُترك)[٦] وأخرج حديثه البخاري فقال الحاكم عن ذلك : (حدّث عنه البخاري على الانفراد محتجًا به في كتاب الخُمس، وقد غمزوه)[٧] .

وقد ضعفه مطلقًا جمع من النُقاد : قال النسائي : (ليس ثقة)[٨] ، وقال أبو داود : (واهٍ)[٩] ، وقال الدارقطني : (ضعيف ، تكلموا فيه ، قالوا فيه كل قولٍ)[١٠]، وقال الذهبي : (وهاه أبو داود ، ونقم عليه حديث الإفك لروايته عن مالك)[١١] .

- مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق أبو بكر الجصاص مع كثير من النُقاد في الحكم على الراوي ، ولكن الحكم بالطعن في روايته مطلقًا فيه نظر خاصة مع وجود قرينةً تدل على ذلك وهي رواية البخاري له في الصحيح

---

(١) تهذيب الكمال ٤٧١/٢ .
(٢) أحكام القرآن ٥٤/٣ .
(٣) الجرح والتعديل ٢٣٣/٣ .
(٤) إكمال تهذيب الكمال ١١١/٢ .
(٥) ثقات ابن حبان ١١٥/٨.
(٦) من تُكلم فيه وهو موثق صـ ٤٣ .
(٧) المدخل للحاكم صـ ١٤ .
(٨) ضعفاء ابن الجوزي ١٠٣/١ .
(٩) المغني في الضعفاء للذهبي ٧٣/١ .
(١٠) موسوعة أقوال الدارقطني ١١٦/١ .
(١١) سير أعلام النبلاء ٥١/٩ .

. ولذا قال الذهبي : (القول فيه ما قال أبو حاتم)(١)، وأكّده ابن حجر في هدي الساري بقوله : (وَالْمُعْتَمد فِيهِ مَا قَالَه أَبُو حَاتِم، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ وَالْحَاكِم : عِيب على البُخَارِيّ إِخْرَاج حَدِيثه ؛ قلت : روى عَنهُ البُخَارِيّ فِي كتاب الْجِهَاد حَدِيثًا وَفِي فرض الْخمس آخر كِلَاهُمَا عَن مَالك، وَأخرج لَهُ فِي الصُّلْح حَدِيثا آخر مَقْرُونا بالأويسي؛ كَأَنَّهَا مِمَّا أَخذه عَنهُ من كِتَابه قبل ذهَاب بَصَره)(٢) ، وقال في التقريب : (صدوق كُف فساء حفظه)(٣) ، مات سنة ١٢٦ هـ(٤) .

– الحكم على الراوي : صدوق ، وكتابه صحيح ، إلا أنه ساء حفظه بعد أن كُف بصره ، كما هو ظاهر من كلام أبي حاتم الرازي .

٦– جابر الجعفي

– اسمه وكنيته : جابر بن يزيد الجعفي ، أبو يزيد ، وقيل أبو محمد الكوفي(٥) .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (....فَإِنَّ جَابِرًا مِمَّنْ لَا تَثْبُتُ بِهِ حُجَّةٌ لِأُمُورٍ حُكِيَتْ عَنْهُ تُسْقِطُ رِوَايَتَهُ مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بِالرَّجْعَةِ عَلَى مَا حُكِيَ وَكَانَ يَكْذِبُ فِي كَثِيرٍ مِمَّا يَرْوِيهِ وَقَدْ كَذَّبَهُ قَوْمٌ مِنْ أَئِمَّةِ السَّلَفِ .....)(٦) .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : قال البخاري : (تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي)(٧)، وقال الجوزجاني : (جابر بن يزيد كذاب ، سألت عنه أحمد بن حنبل فقال :"تركه ابن مهدي")(٨)، وقال الإمام مسلم والنسائي : (متروك)(٩) ، وقال العجلي

(١) سير أعلام النبلاء ٥١/٩ .
(٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري صـ ٣٨٩ .
(٣) تقريب التهذيب صـ ١٠٢
(٤) التاريخ الأوسط للبخاري ٣٥٥/٢ .
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٢١٠/٢ ، الجرح والتعديل ٤٩٨/٢ .
(٦) أحكام القرآن ١٨/١ .
(٧) الضعفاء الصغير ٣٧/١ .
(٨) أحوال الرجال صـ ٥٥ .
(٩) الكنى والأسماء للإمام مسلم ٧٢٦/٢ ، الضعفاء والمتروكون للنسائي صـ ٢٨ .

(جَابر بن يزِيد الْجعْفِيّ كَانَ ضَعِيفا يغلو فِي التَّشَيُّع وَكَانَ يُدَلس)[1] ، وقال أبو حاتم : (يُكتب حديثه على الاعتبار، ولا يحتج به)[2]، وقال أبو زرعة : (لين)[3] .

ووثقه آخرون قال ابن أبي حاتم : (قال سفيان الثوري : "كان جابر ورعًا في الحديث" وقال شعبة : "جابر الجعفي صدوق في الحديث" ، وقال وكيع : "مهما شككتم في شيء فلا تشكوا أن جابر بن يزيد ، أبا محمد الجعفي ثقة")[4] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النقاد : اتفق أبو بكر الجصاص مع كثير من النقاد في الحكم على الراوي، والذي يظهر لي أن جابر الجعفي لا يصل لمرتبة الكذب والترك كما قال الجصاص، وغاية ما يجوز الحكم عليه هو الضعف؛ وذلك أن هناك من النقاد المعتبرين في التوثيق قد وثقوه كشعبة والثوري وغيرهما؛ وكلامهم في هذا الباب له وزنه وقيمته . قال ابن عدي : (له حديث صالح، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة ، وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق)[5]

– الحكم على الراوي : ضعيف رافضي كما قال ابن حجر في التقريب[6] ، مات سنة ١٢٨ هـ[7] .

٧– جرير بن عبد الحميد

– اسمه وكنيته : جرير بن عبد الحميد الضبي ، أبو عبد الله الرازي[8] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (....إِنَّهُ لَيْسَ فِي رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ أَحْفَظُ وَلَا أَتْقَنُ وَلَا أَثْبَتُ مِنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ.....)[9] .

---

(١) ثقات العجلي ٢٦٤/١ .
(٢) الجرح والتعديل ٤٩٨/٢ .
(٣) الجرح والتعديل ٤٩٨/٢ .
(٤) الجرح والتعديل ٤٩٩/٢ .
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣٦/٢ .
(٦) تقريب التهذيب صـ ١٣٧ .
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣٢/٢ .
(٨) التاريخ الكبير للبخاري ٢١٤/٢.
(٩) أحكام القرآن ١٧٤/٣ .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : مجمع على توثيقه ، فقد وثقه ابن سعد[١] والنسائي[٢] ، وابن شاهين[٣] ، والعجلي[٤] ، وابن حبان[٥] ، وغيرهم . قال الخليلي: (ثقة متفق عليه ، مخرج في الصحيحين ، كان يُقال من فاته شعبة والثوري يستدرك بجرير)[٦]، وقال الذهبي: (كان الناس يرحلون إليه لعلمه وإتقانه)[٧] ، وفي تذكرة الحفاظ قال: (رحل إليه المحدثون لثقته وحفظه وسعة علمه)[٨].

وأخطأ بعضهم كأبي حاتم فقال الذهبي: (....وقال أبو حاتم : صدوق ، تغير قبل موته وحجبه أولاده، وكذا نقل أبو العباس البناني هذا الكلام في ترجمة جرير بن عبد الحميد)[٩]، وقال البيهقي : (تغير قبل موته بقليل)[١٠] ، والصحيح أن هذا كان حال جرير بن حازم فاشتبه عليهما ؛ قال الذهبي : (والمعروف بذلك جرير بن حازم)[١١] قال ابن حجر : (وهذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع ذلك لجرير بن حازم)[١٢]. مات سنة ١٨٨هـ[١٣] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق أبو بكر الجصاص مع النقاد في الحكم على الراوي .

– الحكم على الراوي : مجمع على توثيقه ، وأخطأ من نسبه للاختلاط آخر عمره .

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٦٧/٧.

(٢) تهذيب الكمال ٥٤٠/٤.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ٥٦/١.

(٤) ثقات العجلي ٩٦/١ .

(٥) ثقات ابن حبان ١٤٥/٦ .

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٥٦٨/٢ .

(٧) تاريخ الإسلام ٨٢٠/٤ .

(٨) تذكرة الحفاظ ١٩٩/١ .

(٩) ميزان الاعتدال ٣٩٤/١ .

(١٠) تاريخ الإسلام ٨٢٠/٤ .

(١١) تاريخ الإسلام ٨٢٠/٤ .

(١٢) تهذيب التهذيب ٧٧/٢ .

(١٣) تاريخ الإسلام ٨٢٠/٤ .

٨- حماد بن أبي حميد

– اسمه وكنيته : حمّاد بن أبي حميد ، أبو إبراهيم الزرقي[١] ، قال الخطيب البغدادي : (وكان يُسمى محمدًا ويُلقب حمّادًا)[٢] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ مِمَّنْ يُضَعَّفُ)[٣]

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : مجمع على تضعيفه ، قال ابن معين (ليس حديثه بشيء)[٤] ، وقال أبو زرعة : (ضعيف الحديث)[٥] ، وقال أبو حاتم : (هو منكر الحديث يروي عن الثقات بالمناكير)[٦] ، وقال الجوزجاني : (واهي الحديث)[٧] ، وقال البخاري : (منكر الحديث)[٨] ، وقال النسائي : (ليس بثقة)[٩] ، وقال ابن حبان : (كان كثير الخطأ فاحش الوهم)[١٠] ، وقال الذهبي : (ضعفوه)[١١]

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق أبو بكر الجصاص مع النقاد في الحكم على الراوي .

– الحكم على الراوي : مجمع على تضعيفه .

٩- خشف بن مالك

– اسمه وكنيته : خشف بن مالك الطائي الكوفي[١٢] .

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢١٤.
(٢) غنية الملتمس ايضاح الملتبس للبغدادي صـ ١٦٩ .
(٣) أحكام القرآن ٤/٧٣ .
(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/١٨٠ .
(٥) الجرح والتعديل ٧/٢٣٣ .
(٦) الجرح والتعديل ٧/٢٣٣ .
(٧) أحوال الرجال صـ ٢٢١ .
(٨) التاريخ الكبير ١/٧٠ .
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١١ .
(١٠) المجروحين ١/٢٥٣ .
(١١) المغني في الضعفاء ١/٥٧٣ .
(١٢) التاريخ الكبير ٣/٢٢٦ .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (خِشْفُ بْنُ مَالِكٍ مَجْهُولٌ)[1] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : قال النسائي : (ثقة)[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وذكره ابن خلفون في جملة الثقات[4] ، وقال الذهبي : (وُثق)[5] .

وهو من المقلين في الحديث ؛ قال ابن سعد : (كان قليل الحديث)[6] . وقال الأزدي : (ليس بذاك)[7] ، وقال الدارقطني : (مجهول لم يرو عنه إلا زيد بن جبير)[8] ، وقال البيهقي : (مجهول)[9] ، وقال ابن عبد البر : (خشف رجل مجهول لم يرو عنه إلا زيد بن جبير ، وزيد أحد الثقات الكوفيين)[10] ، وقال الخطابي : (مجهول)[11].

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق أبو بكر الجصاص مع أغلب النُقاد في الحكم على الراوي بالجهالة ، وسبب حكمهم على الراوي بالجهالة كما صرح غير واحد منهم ؛ أنه لم يرو عنه إلا واحد من الرواة .

إلا أن الحكم بجهالة الراوي مخالف للصواب إذ أن مجهول العين – وهو الوصف الذي ينطبق على الراوي في علم الحديث – ترتفع جهالته ويوثق بأمرين :

---

(١) أحكام القرآن ٢٠٦/٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٤٩/٨ .

(٣) ثقات ابن حبان ٢١٤/٤ .

(٤) إكمال تهذيب الكمال ١٨٩/٤ .

(٥) الكاشف ٣٧٢/١ .

(٦) الطبقات الكبرى ٢٣٢/٦ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢٥٣/١ .

(٨) موسوعة أقوال الدارقطني ٢٤٠/١ .

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٨٩/٤ – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ١٤٢٢ هـ

(١٠) الاستذكار لابن عبد البر ٥٤/٨ – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢١ هـ

(١١) معالم السنن شرح سنن أبي داود للخطابي ٢٣/٤ – المطبعة العلمية – حلب ١٣٥١ هـ

أ / أن يوثقه غير من روى عنه . ب / أن يوثقه من روى عنه بشرط أن يكون من أهل الجرح والتعديل[١] .

وكما تقدم فقد وثق الراوي غير واحد من أئمة هذا الشأن ، وعليه فقد أخطأ أبو بكر الجصاص ، ومن سبقه بوصفه بالمجهول .

– الحكم على الراوي : ثقة .

١٠- خِلاس بن عمرو

– اسمه وكنيته : خلاس بن عمرو بن المنذر الهجري البصري[٢] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (...وَأَهْلُ النَّقْلِ يُضَعِّفُونَ حَدِيثَ خِلَاسٍ عَنْ عَلِيٍّ)[٣] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : قال ابن حجر : (خلاس بن عَمْرو الهجري وَثَّقَهُ ابن معِين[٤] ، وَأَبُو دَاوُد[٥] ، وَالْعجلِي[٦] ، وَقَالَ أَبُو حَاتِم : " يُقَال وَقعت عِنْده صحف عَن عَليّ وَلَيْسَ بِقَوي"[٧] ، وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل : "كَانَ الْقطَّان يتوقى حَدِيثه عَن عَليّ خَاصَّة ، وَاتَّفَقُوا على أَن رِوَايَته عَن عَليّ بن أبي طَالب وَذَوِيهِ مُرْسلَة ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ : " لَمْ يَسْمَعْ من أبي هُرَيْرَة "[٨] ؛ قلت : رِوَايَته عَنهُ عِنْد البُخَارِيّ أخرج لَهُ حديثين قرنه فيهمَا مَعًا بِمُحَمد بن سِيرِين وَلَيْسَ لَهُ عِنْده غَيرهمَا)[٩] ، وقال أحمد : (ثقة

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر صـ ٩٩ – مطبعة الصباح – دمشق ١٤٢١ هـ ، تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان صـ ١٥١ – مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ١٤٢٥هـ

(٢) الأنساب للسمعاني ٢٩٧/٤ – مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد ١٣٨٢هـ

(٣) أحكام القرآن ٦٩/٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٤٠٢/٣ .

(٥) ميزان الاعتدال ٦٥٨/١ .

(٦) ثقات العجلي ١٤٦/١ .

(٧) الجرح والتعديل ٤٠٢/٣ .

(٨) تهذيب الكمال ٣٦٦/٨ .

(٩) هدي الساري صـ ٤٠١ .

ثقة)[١] ، وذكره ابن خلفون ، وابن شاهين في جملة الثقات[٢] ، وقال البيهقي : (روايته عن علي عند أهل العلم بالحديث غير قوية يقولون هي صحيفة)[٣] ، قال أبو داود : (قُلْتُ لِأَحْمَدَ : خِلَاسٌ سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ قَالَ : قَدْ سَمِعَ مِنْ عَمَّارٍ، وَكَانَ فِي الشَّرْطِ مَعَ عَلِيٍّ ، فَلَا يَكُونُ سَمِعَ مِنْ عَمَّارٍ إِلَّا وَقَدْ أَدْرَكَ عَلِيًّا)[٤] . قال مغلطاي : (.... عن أحمد بن حنبل : "كان من شرطة علي بن أبي طالب ، وروايته عن علي يُقال : كتاب" ،كذا رأيته في نسخة بخط السلفي رحمه الله تعالى وفي تاريخ العقيلي : "كان على شرطة علي رضي الله عنه"[٥] ، وهو مؤذن باتصال روايته عنه)[٦] ، ولذا قال أحمد بن حنبل في رواية لما سأله ابنه عبد الله عن سماع خلاس من علي رضي الله عنه قال : (يقول بعضهم قد سمع منه)[٧] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق أبو بكر الجصاص مع أغلب النُقاد في الحكم على الراوي بعدم سماع خلاس من علي رضي الله عنه. والذي يظهر أنه ليس هناك ما يمنع سماعه من علي رضي الله عنه إذ قد سمع من عمار رضي الله عنه وهو أسبق بالوفاة ؛ فدل ذلك أنه قد أدرك علياً ؛ ويضم إلى ذلك عمله في شرطة علي رضي الله عنه .

– الحكم على الراوي : ثقة ؛ وليس هناك ما يمنع سماعه من علي رضي الله عنه لإدراكه له ولذا قال عنه الذهبي في من تُكلم عنه وهو مُوثق : (ثقة كبير)[٨] . وقال في

(١) تهذيب التهذيب ١٧٦/٣ .
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٣٧/٤ .
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٧٣٨/٧ .
(٤) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني صـ ٤٢٦ .
(٥) ضعفاء العقيلي ٢٨/٢ .
(٦) إكمال تهذيب الكمال ٣٣٧/٤ .
(٧) موسوعة أقوال أحمد في الرجال وعلل الحديث ٢٤٦/١ .
(٨) من تكلم فيه وهو موثق صـ ٩٣ .

السير : (بصري ثقة ، خرجوا حديثه في الصحاح) [1] ، روى له الجماعة والبخاري مقرونًا بغيره ، مات في حدود المائة[2] .

١١- زكريا بن يحيى الساجي

– اسمه وكنيته : زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي ، أبو يحيى البصري[3] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (...ولم تجيء هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِلَّا فِي رِوَايَةِ السَّاجِيِّ ، وَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنْ عِنْدِهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ)[4] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : قال ابن أبي حاتم : (كان ثقة يعرف الحديث والفقه وله مؤلفات في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن)[5] ، وقال الذهبي : (كان من ثقات الأئمة)[6] ، ومرة قال : (الإمام الثبت الحافظ محدث البصرة)[7] ، وقال ابن كثير: (أحد الأئمة الثقات)[8] ، قال ابن حجر : (وقال أبو الحسن بن القطان : مختلف فيه في الحديث وثقه قوم وضعفه آخرون ، توفي سنة سبع وثلاث مائة ، ولا يغتر أحد بقول القطان فإنه قد جازف بهذه المقالة ، وما ضعف زكريا الساجي هذا أحد قط)[9] ، ورد هذا قبله الإمام الذهبي فقال : (أحد الأثبات ما علمتُ فيه جرحًا أصلاً ، كان من أئمة الحديث)[10] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اعتمد أبو بكر الجصاص في الحكم على الراوي بما ورد عن يحيى بن سعيد القطان دون تفسير

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٩١/٤ .
(٢) الوافي بالوفيات ٢٣٤/١٣ .
(٣) تاريخ الإسلام ١١٧/٧ .
(٤) أحكام القرآن ١٤٠/١ .
(٥) الجرح والتعديل ٦٠١/٣ .
(٦) تاريخ الإسلام ١١٧/٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٠١/٢ .
(٧) سير أعلام النبلاء ١٢١/١١ .
(٨) طبقات الشافعيين لابن كثير ٢٠٣/١ .
(٩) لسان الميزان ٤٨٨/٢ .
(١٠) ميزان الاعتدال ٧٩/٢ .

لسبب التضعيف ، ومهملاً جميع أقوال النقاد الدالة على إمامته وجلالته والمنبهة بعدم الاغترار بحكم القطان وهذا مما يُؤخذ عليه .

– الحكم على الراوي : إمام الثقة ، ولا يضره ما قاله يحيى بن سعيد القطان ، مات سنة ٣٠٧ هـ .

١٢- سعيد بن سلمة

– اسمه وكنيته : سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق المخزومي(١) .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (مَجْهُولٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالثِّبْتِ)(٢)

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : قال النسائي : (ثقة)(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال ابن حجر : (وصحح البخاري حديثه فيما حكاه عنه الترمذي في العلل المفرد ، وكذا صححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وغير واحد)(٥) .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : يغلب على الظن أن حكم أبي بكر الجصاص على الراوي بالجهالة لأنه لم يرو عنه إلا واحد وهو صفوان بن أبي سليم . وهو القطعي من تصريح ابن عبد البر فقال : (... أَمَّا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ فَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ فِيمَا عَلِمْتُ إِلَّا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يُقَالُ إِنَّهُ مَخْزُومِيٌّ مِنْ آلِ ابْنِ الْأَزْرَقِ أَوْ بَنِي الْأَزْرَقِ وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ فَهُوَ مَجْهُولٌ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ)(٦) . وكلاهما قد جانب الصواب في هذا الحكم ، وذلك أن سعيد بن سلمة قد روى عنه غير صفوان ، قال المزي : (رَوَى عَنه : الجلاح أَبُو كثير ، وصفوان بْن سليم)(٧) . فبروايتهما ترتفع عنه جهالة العين ، وبتوثيق النسائي وغيره ترتفع عنه جهالة الحال .

– الحكم على الراوي : ثقة معروف .

---

(١) التاريخ الكبير ٤٧٨/٣ .

(٢) أحكام القرآن ١٣٢/١ .

(٣) تهذيب الكمال ٤٨٠/١٠ .

(٤) ثقات ابن حبان ٣٦٤/٦ .

(٥) تهذيب التهذيب ٤٢/٤ .

(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢١٧/١٦ .

(٧) تهذيب الكمال ٤٨٠/١٠ .

١٣- سفيان بن عيينة

– اسمه وكنيته : سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد الهلالي(١) .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (.... وقد كان ابن عيينة سيئ الحفظ ، كثير الخطأ)(٢) .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : مجمع على إمامته وتوثيقه ، قال ابن سعد : (كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حُجة)(٣) ، قال ابن القطان : (هو إمام أهل الحديث)(٤) ، وقال اللألكائي : (هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه ، وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار)(٥) ، وقال الذهبي : (الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام)(٦) ، وقال ابن حجر : (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)(٧).

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : أخطأ الحافظ أبو بكر الجصاص خطأً كبيرًا في وصفه لابن عيينة : (بسيئ الحفظ ، كثير الخطأ) فابن عيينة يُعد من كبار أهل الحديث وإمامهم ، وأول من وصفه بالمحدث هو إمام المذهب الحنفي الذي ينتسب له الجصاص والذي يتعصب له كثيرًا ؛ فقد قال ابن عيينة : (أول من صيّرني محدثًا أبو حنيفة)(٨) ، والعجيب أن الجصاص وصفه بما اشتهر بضده فابن عيينة كان مشهورًا بقوة الحفظ ، وشدة التثبت قال الذهبي : (أحد الثقات الأعلام ، أجمعت الأمة على الاحتجاج به ، وكان يُدلس ، ولكن المعهود منه أنه لا يُدلس إلا عن ثقة ، وكان قوي الحفظ ، وما في أصحاب الزهري أصغر سنًا منه ، ومع ذلك فهو أثبتهم)(٩) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨ .
(٢) أحكام القرآن ١٨٦/١ .
(٣) طبقات ابن سعد ٤١/٦ .
(٤) إكمال تهذيب الكمال ٤١٤/٥ .
(٥) تهذيب التهذيب ١١٧/٤ .
(٦) سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨ .
(٧) تقريب التهذيب صـ ٢٤٥ .
(٨) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ٣٩٣/٢ .
(٩) ميزان الاعتدال ١٧٠/٢ .

– الحكم على الراوي : ثقة إمام حُجة ، وأخطأ أبو بكر الجصاص في جرحه خطأ كبيرًا . مات سنة ١٩١هـ[١] .

١٤- سماك بن حرب

– اسمه وكنيته : سماك بن حَرْب بن أَوْس بن خَالِد الذهلي ، أَبُو الْمُغيرَة الكوفي[٢] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (.... فأما اضطراب سنده فإن سماك بن حرب يرويه مرة عمن سمع أم هانئ ، ومرة يقول : هارون بن أم هانئ ... ومثل هذا الاضطراب في الإسناد يدل على قلة ضبط رواته)[٣] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : وثقه مطلقًا ابن معين وأبو حاتم[٤] ، وقال الثوري : (ما سقط لسماك بن حرب حديث)[٥] ، وقال النسائي : (ليس به بأس ، وفي حديثه شيئ)[٦] ، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : (كان يخطئ)[٧] ، وفي إكمال تهذيب الكمال : (.... وذكره الحاكم النيسابوري ، وأبو حفص بن شاهين ، وابن خلفون في جملة الثقات زاد : "تكلم في حفظه")[٨] ، وقال ابن عدي : (له حديث كثير مستقيم إن شاء الله وهو من كبار تابعي أهل الكوفة ، وأحاديثه حِسان وهو صدوق لا بأس به)[٩] ، وقال البزار : (كان رجلًا مشهورًا لا أعلم أحدًا تركه ، وكان قد تغير قبل موته ، وكان صاحب شِعر ، ولقي غير واحد من الصحابة)[١٠] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤١/٦ .
(٢) تاريخ بغداد ٢٩٦/١٠ .
(٣) أحكام القرآن ٢٩٦/١ .
(٤) الجرح والتعديل ٢٧٩/٤.
(٥) تهذيب الكمال ١١٨/١٢ .
(٦) تهذيب التهذيب ٢٣٤/٤ .
(٧) ثقات ابن حبان ٣٣٩/٤ .
(٨) إكمال تهذيب الكمال ١٠٩/٦ .
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٦٠/٣ .
(١٠) إكمال تهذيب الكمال ١٠٩/٦ .

وضعفه ابن المبارك وصالح جزرة[1] ، وقال الدارقطني : (سيئ الحفظ)[2] ، وقال ابن خراش : (في حديثه لين)[3] ، وقال العجلي : (جَائِزُ الحَدِيْثِ ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ فِي حَدِيْثِ عِكْرِمَةَ رُبَّمَا وَصلَ الشَّيْءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرُبَّمَا قَالَ : "قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَإِنَّمَا كَانَ عِكْرِمَةُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُضَعِّفُهُ بَعْضَ الضَّعفِ ، وَلَمْ يَرغبْ عَنْهُ أَحَدٌ ، وَكَانَ عَالِماً بِالشِّعرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ ، فَصِيْحاً)[4] .

وقال أحمد : (حديث سماك حديث مضطرب)[5] ، وقال ابن المديني : (روايته عن عكرمة مضطربة ، فسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة ، وأبو الأحوص وإسرائيل يجعلونها عن عكرمة عن ابن عباس) [6] ، قال ابن حجر : (وقال يعقوب بن شيبة : "روايته عن عكرمة مضطربة خاصة ، وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين" ومن سمع من سماك قديمًا مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، وأما تضعيف ابن المبارك إنما هو ممن سمع منه بآخره)[7] ، وقال ابن عمار : (يقولون إنه كان يغلط في حديثه)[8] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق الحافظ أبو بكر الجصاص مع جمع من النقاد في الحكم باضطراب حديثه ، ولكنه خالف ذلك جمع من النقاد وبيّنوا أنه ليس على إطلاقه ؛ وإنما الاضطراب خاص بحديثه عن عكرمة ، أو بعد تغير حفظه لما كبر وأما حديثه في غير الحالتين فلا بأس به .

– الحكم على الراوي : صدوق وحديثه بمنزلة الحديث الحسن ، ويُستثنى من ذلك أمران : أ/ روايته عن عكرمة مطلقًا لاتفاق النقاد على اضطرابها . ب/ رواية من روى عنه بعد تغيره ، وأما من سمع منه قديمًا كشعبة ، وسفيان وغيرهما فهو صحيح ، كما

(١) تاريخ الإسلام ٤٢٨/٣ .
(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ٣٠١/١ .
(٣) تاريخ بغداد ٢٩٦/١٠ .
(٤) ثقات العجلي ٢٠٧/١ .
(٥) سير أعلام النبلاء ٢٤٧/٥ .
(٦) ميزان الاعتدال ٢٣٤/٢ .
(٧) تهذيب التهذيب ٢٣٤/٤ .
(٨) تهذيب الكمال ١١٨/١٢ .

في الكواكب النيرات[1] ، وعلى هذا التفصيل يُحمل تضعيف من ضعفه ، وتوثيق من وثقه ، مات سنة ١٢٣ هـ[2] روى له البخاري .

١٥- سيف بن سليمان

- اسمه وكنيته : سيف بن سليمان مولى بني مخزوم ، أبو سليمان المكي[3] .

- مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (....فإن حديث سيف بن سليمان غير ثابت لضعف سيف بن سليمان)[4] .

- مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : اتفق النقاد على توثيقه ، ومنهم : أحمد[5] ، وأبو زرعة[6] ، وأبو داود[7] ، والنسائي[8] ، والبزار[9] ، والعجلي[10] ، وابن حبان[11]قال النووي : (اتفقوا على توثيقه)[12] ، قال ابن سعد : (كان ثقة كثير الحديث)[13] ، وقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ : (كَانَ عِنْدَنَا ثَبتاً ، مِمَّنْ يَصدُقُ وَيَحْفَظُ)[14] .

---

(١) الكواكب النيرات صـ ٢٣٧ .
(٢) تهذيب الكمال ١١٨/١٢ .
(٣) طبقات ابن سعد ٣٩/٦ ، التاريخ الأوسط ١١٣/٢ .
(٤) أحكام القرآن ٢٥٠/٢ .
(٥) الجرح والتعديل ٢٧٤/٤ .
(٦) الجرح والتعديل ٢٧٤/٤ .
(٧) تهذيب التهذيب ٢٩٤/٤ .
(٨) تهذيب الكمال ٣٢١/١٢ .
(٩) تهذيب التهذيب ٢٩٤/٤ .
(١٠) ثقات العجلي ٢١٣/١ .
(١١) ثقات ابن حبان ٤٢٥/٦ .
(١٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢٤١/١ .
(١٣) طبقات ابن سعد ٣٩/٦ .
(١٤) سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٦ .

وقد رُمي بالقدر : قال ابن معين : (سيف بن سليمان قدري)[١] ، وقال الساجي : (أجمعوا على أنه صدوق إلا أنه أُتهم بالقدر)[٢]، وقال الذهبي : (كان أحد الثقات وهو في نفسه ثقة لكن رماه يحيى بن معين بالقدر)[٣]، وقال :(ثقة رمي بالقدر)[٤].

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : خالف أبو بكر الجصاص كل النقاد في الحكم على الراوي ، وهذا مما يؤخذ عليه ، وأما من رماه بالقدر ؛ فإن ذلك لا يضر ما يرويه إذا كان في نفسه ثقة .

– الحكم على الراوي : ثقة، روى له الجماعة إلا الترمذي ، مات سنة ١٥٦هـ[٥].

١٦– ضمرة بن ربيعة

– اسمه وكنيته : ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله الرملي[٦] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (وهؤلاء أثبت من ضمرة)[٧] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : وثقه ابن سعد[٨] ، وأحمد[٩] ، وابن معين[١٠] ، والنسائي[١١] ، والعجلي[١٢] ، قال ابن سعد : (كان ثقة مأمونًا خبيرا لم يكن هناك أفضل منه)[١٣] ، وقال أحمد : (صالح من الثقات لم يكن بالشام رجل يشبهه)[١٤] ، وقال أبو

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٠٠/٣ .
(٢) تهذيب التهذيب ٢٩٤/٤ .
(٣) سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٦ .
(٤) المغني في الضعفاء ٢٩١/١ .
(٥) طبقات ابن سعد ٣٩/٦ ، تهذيب التهذيب ٢٩٤/٤ .
(٦) طبقات ابن سعد ٣٩/٦ ، التاريخ الأوسط ١١٣/٢ .
(٧) قاله الجصاص مقارنًا الراوي بـابْنُ الْمُبَارَكِ وَهَانِئُ بن عبد الرحمن ابن أَخِي إبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ – انظر أحكام القرآن ٢٣١/٣ .
(٨) طبقات ابن سعد ٣٢٧/٣ .
(٩) تهذيب الكمال ٣١٦/١٣ .
(١٠) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٣٥/١ .
(١١) تهذيب التهذيب ٤٠٣/٤ .
(١٢) ثقات العجلي ٤٧٣/١ .
(١٣) طبقات ابن سعد ٣٢٧/٣ .
(١٤) الكاشف ٥٠١/١ .

حاتم : (صالح)[1] ، وقال الساجي : (صدوق يهم عنده مناكير)[2] ، وفي تاريخ ابن يونس : (....وكان فقيههم في زمانه)[3] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : في كتب الجرح والتعديل : فلان أوثق منه ، أو : إنه ليس مثل فلان ، أو : فلان أحب إلي منه . فهذه العبارات لا يقولونها لجرح الراوي ، وإنما يقولونها في المفاضلة بينه وبين أشباهه ، لبيان موقع مستواه من الحفظ والضبط ونحوِهما[4] .

وقد قارن أبو بكر الجصاص الراوي ضمرة بن ربيعة بابن المبارك ؛ وبيّن أن عبد الله بن المبارك أوثق منه وأثبت ، وهذا الحكم هو الصحيح والذي عليه كل النُقاد

– الحكم على الراوي : ثقة قد يهم ، مات سنة ٢٠٢هـ[5] .

١٧– طاوس بن كيسان

– اسمه وكنيته : طاوس بن كيسان الحميري ، أبو عبد الرحمن اليماني ، يُقال اسمه ذكوان ، وطاوس لقب[6] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (كان كثير الخطأ مع جلالته وفضله وصلاحه)[7] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : أحد الأعلام الثقات ، قال النووي : (اتفقوا على جلالته وفضله ووفور علمه وصلاحه وحفظه وتثبته)[8]، وقال الذهبي : (وحديثه في دواوين الإسلام ، وهو حُجة باتفاق)[9]، وقال في موضع آخر : (طاوس كان شيخ أهل

(١) الجرح والتعديل ٤٦٧/٤ .
(٢) طبقات ابن سعد ٣٢٧/٣ .
(٣) تاريخ ابن يونس الصدفي ١٠٥/٢ . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢١هـ
(٤) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لمحمد بن عبد الحي اللكنوي صـ ١٨٢ . مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ١٤٠٧ هـ
(٥) تهذيب الكمال ٣١٦/١٣ .
(٦) تاريخ الإسلام ٦٥/٢ ، تقريب التهذيب صـ ٢٨٦ .
(٧) أحكام القرآن ٥١٦/١ .
(٨) تهذيب الأسماء واللغات ٢٥١/١ .
(٩) سير أعلام النبلاء ٣٨/٥ .

اليمن وبركتهم وفقيههم له جلالة عظيمة، وكان كثير الحج فاتفق موته بمكة يوم التروية)[1]،وقال الزركلي: (كان من رجال الحديث الثقال)[2].

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : ما ذكر أبو بكر الجصاص في الحكم على الراوي بكثرة الخطأ غلط كبير ، وهو حكم لم يسبق أن قال به أحد من النقاد ، بل كلهم على توثيقه وجلالة قدره وعلمه وحفظه

– الحكم على الراوي : ثقة حجة ، روى له الجماعة ، مات سنة ١٠٦ هـ[3].

١٨– عبّاد بن منصور

– اسمه وكنيته : عباد بن منصور الناجية ، أبو سلمة البصري[4] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (ضَعِيفٌ وَاهٍ)[5] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : أكثر النقاد على ضعفه مطلقًا ؛ قال ابن سعد : (كان قاضيًا بالبصرة ، وهو ضعيف له أحاديث منكرة)[6] ، وقال أبو حاتم : (ضُعف)[7] ، وقال ابن معين : (هذا رجل ليس بالقوي في الحديث)[8] ، وقال الجوزجاني : (وكان سيئ الحفظ)[9] ، وقال النسائي : (ضعيف)[10] ، وقال ابن شاهين : (ليس بشيء)[11] ، وقال الدارقطني : (يُحدث عن أيوب وعكرمة أحاديث مناكير)[12] ، وقال ابن الجوزي :

(١) تذكرة الحفاظ ١/٧٠ .
(٢) الأعلام للزركلي ٤/٩٤ .
(٣) تهذيب الكمال ١٣/٣٦١ .
(٤) التاريخ الكبير ٦/٤٠ .
(٥) أحكام القرآن ٥/١٤٦ .
(٦) طبقات ابن سعد ٧/٢٠٠ .
(٧) الجرح والتعديل ٦/٨٦ .
(٨) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤/١٢٨ .
(٩) أحوال الرجال صـ ١٩٠ .
(١٠) ضعفاء النسائي صـ ٧٤ .
(١١) تاريخ أسماء الضعفاء صـ ١٤٦ .
(١٢) تعليقات الدارقطني على كتاب المجروحين صـ ١٩٨ .

(لم يرضه يحيى بن سعيد ، وقال ابن الجنيد : "متروك")[1]، وقال الذهبي : (ضعيف)[2] .

وذهب بعض النقاد مع ضعفه ولينه إلى كتابة حديثه : قال ابن معين : (ليس حديثه بالقوي ولكنه يُكتب)[3] ، قال ابن عدي : (وهو في جملة من يُكتب حديثه)[4] ، وقال العجلي : (لا بأس به ، يُكتب حديثه)[5] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق أبو بكر الجصاص مع النُقاد في الحكم على الراوي .
– الحكم على الراوي : ضعيف يُكتب حديثه ، مات سنة ١٥٢ هـ[6].

١٩– عبد السلام بن حرب

– اسمه وكنيته : عبد السلام بن حرب ، أبو بكر الملائي[7] .
– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (ثِقَةٌ)[8] .
– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : وثقه ابن معين[9]، وأبو حاتم[10]، والعجلي[11]،

(١) الضعفاء والمتروكون ٧٦/٢ .
(٢) الكاشف ٥٣٢/١ .
(٣) ميزان الاعتدال ٣٧٦/٢ .
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤٩/٥ .
(٥) ثقات العجلي ٢٤٧/١ .
(٦) سير أعام النبلاء ٥٤٠/٦ .
(٧) طبقات ابن سعد ٣٦٠/٦ .
(٨) أحكام القرآن ١٧٩/٤ .
(٩) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز ١٠٧/١ .
(١٠) الجرح والتعديل ٤٧/٦ .
(١١) ثقات العجلي ٢٠٣/١ .

وابن حبان[١]، والترمذي[٢]، والدارقطني[٣]، وابن خلفون[٤] ، والذهبي[٥] .
وضعفه مطلقًا : الساجي ، والعقيلي ، والبلخي في جملة الضعفاء[٦]،
وفصّل فيه آخرون : قال ابن سعد : (كان به ضعف يسير)[٧]، وقال علي بن المديني : (كنت أستنكر بعض حديثه ؛ حتى نظرت في حديث من يُكثر عنه فإذا هو مقارب)[٨]، وقال يعقوب بن شيبة : (ثقة ، وفي حديثه لين)[٩] ، وقال أحمد بن حنبل : (كنا نُنكر من عبد السلام شيئًا ، كان لا يقول حدثنا إلا في حديث واحد أو حديثين)[١٠] ، وقال ابن معين مرة : (ليس به بأس ، ويُكتب حديثه)[١١]، وقال العجلي : (هو عند الكوفيين ثقة ثبت ، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه والكوفيون أعلم)[١٢] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق أبو بكر الجصاص مع جملة من النُقاد في الحكم على الراوي ، وهناك من ضعفه مطلقًا ، إلا أن هناك من فصّل الحكم فيه ، وبيّن أمره وهو الذي يظهر على الراجح إذ فيه الجمع بين الأقوال وعدم إهمالها . وعليه فالتوسط في حاله ، والحكم بأنه (صدوق وحديثه عن الكوفيين أصح) هو الأظهر ، ولذا قال أبو حاتم : (ثقة صدوق) ، وقال ابن معين

(١) ثقات ابن حبان ١٢٨/٧ .
(٢) سنن الترمذي ١٢/٢ .
(٣) موسوعة الدارقطني في رجال الحديث وعلله ٤١١/٢ .
(٤) إكمال تهذيب الكمال ٢٧١/٨ .
(٥) تاريخ الإسلام ٩١٠/٤ ، الكاشف ٦٥٢/١ .
(٦) إكمال تهذيب الكمال ٢٧١/٨ .
(٧) طبقات ابن سعد ٣٦٠/٦ .
(٨) تاريخ الإسلام ٩١٠/٤ .
(٩) تاريخ الإسلام ٩١٠/٤ .
(١٠) تهذيب التهذيب ٣١٦/٦ .
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤/٧ .
(١٢) ثقات العجلي ٢٠٣/١ .

مرة : (صدوق)[١] ، وقال النسائي : (لا بأس به)[٢] ، وقال ابن عدي : (وعبد السلام حسن الرواية عن الكوفيين)[٣] .

– الحكم على الراوي : (صدوق ، وحديثه عن الكوفيين أصح) .

٣٠– عبد الله بن حبيب

– اسمه وكنيته : عَبْد اللَّه بْن حبيب بْن أَبِي ثابت الكوفِي ، مولى بني أسد[٤] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ الجصاص : (غير مقبول الحديث عند أهل العلم)[٥] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : وثقه ابن معين[٦] ، وأبو القاسم الطبراني[٧] ، وابن حبان[٨] ، وابن نمير[٩] ، والعجلي[١٠] ، وابن شاهين[١١] ، وابن خلفون[١٢] ، والدارقطني[١٣] وقال الذهبي : (ثقة)[١٤] ، وقال ابن حجر : (ثقة)[١٥] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : ما ذكره أبو بكر الجصاص في الحكم على الراوي بأنه غير مقبول ، هو حكم لم يسبق أن قال به أحد من النقاد ، بل كلهم على توثيقه وقبوله .

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٥٦/١ .
(٢) إكمال تهذيب الكمال ٢٧١/٨ .
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤/٧ .
(٤) التاريخ الكبير ٧٣/٥ .
(٥) أحكام القرآن ٢٥٢/٢ .
(٦) الجرح والتعديل ٣٧/٥ .
(٧) تهذيب التهذيب ١٨٢/٥ .
(٨) ثقات ابن حبان ٢٦/٧ .
(٩) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٩/٧ .
(١٠) ثقات العجلي ٢٥٣/١ .
(١١) ثقات ابن شاهين ١٢٤/١ .
(١٢) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٩/٧ .
(١٣) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٩/٧ .
(١٤) الكاشف ٥٤٤/١ .
(١٥) تقريب التهذيب صـ ٢٩٩ .

– الحكم على الراوي : ثقة .

٢١– عبد الله بن لهيعة

– اسمه وكنيته : عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو النضر المصري .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (ضعيف كثير الخطأ)[١] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : هو من الرواة المختلف فيهم بين أهل العلم قديماً وحديثاً ، وأحاول أن أبين هذا الراوي في هذا المكان .

وثقة أحمد بن صالح فقال : (كان ابن لهيعة من الثقات)[٢] ، قال ابن وهب : (حدثني والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة)[٣] .

ومنهم من طعن فيه مطلقًا : كالفلاس[٤] ، ويحيى بن معين[٥] ، وأبو زرعة[٦] ، وأبو حاتم الرازي[٧] ، والنسائي[٨] ، وغيرهم كثر .

وقال الحاكم أبو أحمد : (ذاهب حديث)[٩] ، وقال ابن الجوزي : (ابن لهيعة متروك)[١٠] ، وقال ابن حزم : (هو ساقط)[١١] ، ومرجع طعنهم وتجريحهم ما يلي :

١– عدم إتقانه وحفظه : قال أبو زرعة : (كان لا يضبط)[١٢] ، وقال ابن حزم : (وهو مطرح)[١٣] ، وقال ابن حجر : (لا يحتج به إذا انفرد فكيف إذا خالف)[١٤].

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/٢٥٩ .
(٢) لسان الميزان ٤/٤٥٦ .
(٣) تهذيب التهذيب ٣/٢٥٩ .
(٤) تهذيب الكمال ٩/٦٧ .
(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١/١٥٣ .
(٦) الكامل ٥/٢٣٧
(٧) الكامل ٥/٢٣٧
(٨) تهذيب التهذيب ٣/٢٥٩ .
(٩) تهذيب التهذيب ٣/٢٦٠ .
(١٠) التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي ١/ ٤٥٤ – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٥
(١١) المحلى بالآثار لابن حزم ٣/ ١٦٧ – دار الفكر – بيروت
(١٢) الكامل ٥/٢٣٧
(١٣) المحلى بالآثار لابن حزم ٨/ ٣٢٦ .
(١٤) فتح الباري ٢/ ٣٢٩ .

٢- اختلاطه وقبوله التلقين : فهو كان يحدث من كتاب قديماً ، ولكنه لم يحدث بعد ذلك من كتابه إنما يقرأ من كتب الناس أو يأتي إليه أناس ويقولون : "هذا من حديثك" ؛ فيقرؤون عليه ثم بعد ذلك يروون هذه الأحاديث فلا شك أن مثل هذا أوقعه في أوهام وأخطاء . قال ابن قتيبة : (كان يُقرأ عليه ما ليس من حديثه)(١) . وقال أحمد بن صالح : (كان من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به)(٢)، وقال ابن حبان : (لقد سبرت أخبار بن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثير)(٣)

٣- التدليس : قال ابن حبان : (وكان عبد الله بن لهيعة شيخاً صالحاً لكنه كان يدلس عن الضعفاء)(٤) .

- مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق حكم أبي بكر الجصاص مع كثير من النقاد .

- الحكم على الراوي : ضعيف كثير الخطأ

٢٢- عبيد الله بن أبي جعفر

- اسمه وكنيته : عَبْيد اللَّه بْن أبي جعفر المصري ، مولى بني أمية(٥) .

- مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ فَوْقَ ابْنِ عَيَّاشٍ فِي الضَّبْطِ وَالْجَلَالَةِ)(٦) .

---

(١) الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي صـ ٦١ - دار الحديث - القاهرة ١٩٨٨م .
(٢) المصدر السابق صـ ٦١ .
(٣) المجروحين لابن حبان ١٢/٢
(٤) المجروحين لابن حبان ١١/٢ ، طبقات المدلسين لابن حجر صـ ٧٨ - مكتبة المنار - عمان ١٤٠٣هـ
(٥) طبقات ابن سعد ٣٥٦/٧ .
(٦) أحكام القرآن ٨٦/٥ .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : وثقه ابن سعد(١) ، وأبو حاتم(٢) ، والنسائي(٣) ، والعجلي(٤) ، وابن حبان(٥) . وقال ابن يونس : (كان عالمًا زاهدًا)(٦) ، وقال ابن سعد : (وكان ثقة فقيه زمانه)(٧) ، وقال الذهبي : (أحد الأعلام)(٨) .

وليّنه ابن حنبل فقال : (ليس بالقوي)(٩) ، وقال مرة : (كان يتفقه ، ليس به بأس)(١٠) . وتوسط فيه ابن خراش فقال : (صدوق)(١١) .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : فضّل أبو بكر الجصاص الراوي عبيد الله بن أبي جعفر في الضبط والجلالة على عبد الله بن عياش وهو أحد رواة حديث اشترك في روايته ابن أبي جعفر فأحدهما رفعه والآخر وقفه . وقد قال ابن حجر في ابن عياش : (عبد الله بن عياش ، صدوق يغلط أخرج له مسلم في الشواهد)(١٢) .

ومن كلام النقاد في ابن أبي جعفر نجد أن أكثرهم على توثيقه ، ولم يضعفه إلا ابن حنبل ، قال ابن حجر : (ثقة ، وقيل عن أحمد إنه لينه ، وكان فقيها عابدًا)(١٣)

وعليه فحكم الحافظ أبي بكر الجصاص هو الراجح في الراوي .

– الحكم على الراوي : ثقة ، مات سنة ١٣٥ هـ(١٤) .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٥٦/٧ .
(٢) الجرح والتعديل ٣١١/٥ .
(٣) تذكرة الحفاظ ١٠٣/١ .
(٤) ثقات العجلي ١٠٨/٢ .
(٥) ثقات ابن حبان ١٤٢/٧ .
(٦) تاريخ ابن يونس ٣٣٣/١ .
(٧) طبقات ابن سعد ٣٥٦/٧ .
(٨) الكاشف ٦٧٩/١ .
(٩) ميزان الاعتدال ٤/٣ .
(١٠) من تُكلم فيه وهو موثق صـ ٣٥٨ .
(١١) تذكرة الحفاظ ١٠٣/١ .
(١٢) تقريب التهذيب صـ ٣١٧ .
(١٣) تقريب التهذيب صـ ٣٧٠ .
(١٤) طبقات ابن سعد ٣٥٦/٧ .

٢٣- عطية القرظي

- اسمه وكنيته : عطية القرظي ، قال ابن الأثير : (لا يُعرف له نسب)[١] ، وقال ابن عبد البر : (لم أقف على اسم أبيه)[٢] .
- مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (مجهول ، لا يُعرف)[٣] .
- مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : الرواي من الصحابة رضي الله عنهم ، قال أبو حاتم والبخاري : (له صحبة)[٤] . قال الإمام مسلم : (عطية القرظي لم يرو عنه إلا عبد الملك بن عمير غير أن ابن عيينة روى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : "رأيت رجلاً في مسجد الكوفة يقول : كنت يوم حكم سعد في بني قريظة ..." قال سفيان : "يرون أنه يريد حديث عطية القرظي")[٥] ، وروى ابن قانع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عطية رجل من بني قريظة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جردوه فلم يروا المواسي جرت عليه فتركوه ولم يقتلوه)[٦] ، وقال ابن حجر : (صحابي صغير له حديث يُقال سكن الكوفة)[٧] .
- مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : أخطأ الحافظ الجصاص خطأ فادحًا في حكمه بجهالة الصحابي الجليل .
- الحكم على الراوي : صحابي جليل رضي الله عنه ، روى له الأربعة[٨] .

٢٤- عمرو بن حفص

- اسمه وكنيته : عمرو بن حفص المدني[٩] .
- مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (مَطْعُونٌ فِي رِوَايَتِهِ)[١٠] .

---

(١) أسد الغابة ٤٤/٤ .
(٢) الاستيعاب ١٠٧٢/٣ .
(٣) أحكام القرآن ١٩٤/٥ .
(٤) الجرح والتعديل ٣٨٤/٦ ، التاريخ الكبير ٨/٧ .
(٥) المنفردات والوحدان للإمام مسلم صـ ٧٣ .
(٦) معجم الصحابة لابن قانع ٣٠٨/٢ .
(٧) تقريب التهذيب صـ ٣٩٣ .
(٨) تهذيب الكمال ١٥٧/٢٠ .
(٩) تاريخ الإسلام ١٥٩/٤ .
(١٠) أحكام القرآن ٥٤/٣ .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : ذكره ابن حبان في ثقاته[١] ، وقال الذهبي : (وثق)[٢] ، وقال مرة أخرى : (صالح الحديث)[٣] .

وقال أبو حاتم : (مجهول)[٤] ، وقال الأزدي : (منكر الحديث)[٥] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : طعن الحافظ الجصاص في الراوي تبعًا لحكم أبي الفتح الأزدي ، وهذا فيه نظر ، حيث إن الراوي لم يطعن في عدالته أحد من النقاد المتقدمين ، وغاية ما فيه أنه : مجهول وهي جهالة حال لأنه روى عنه اثنان ولم يُوثق[٦] – وكما قال ابن حجر : (والأزدي لَا يُعْتَمد إِذا انْفَرد فَكيف إِذا خَالف)[٧] ، أي في أحكام الرجال .

– الحكم على الراوي : مجهول كما قال أبو حاتم ، وتساهل ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل فذكره في ثقاته .

٢٥– عمرو بن أبي عمرو

– اسمه وكنيته : عمرو بن أبي عمرو المخزومي ، أبو عثمان المدني ، واسم أبيه : ميسرة مولى المطلب بن عبد الله[٨] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (ضعيف ، لا تثبت به حجة)[٩] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : قال أبو حاتم : (لا بأس به)[١٠] ، وقال أحمد : (لا بأس به)[١١] ، قال أبو زرعة : (ثقة)[١٢] ، وقال ابن معين : (ثقة ، يُنكر عليه حديث

---

(١) ثقات ابن حبان ١٦٩/٧ .
(٢) الكاشف ٣٠٧/٢ .
(٣) تاريخ الإسلام ١٥٩/٤ .
(٤) الجرح والتعديل ١٩١/٣ .
(٥) لسان الميزان ٣٠١/٤ .
(٦) انظر ترجمة رقم ٢ : إبراهيم بن عبيد الزرقي .
(٧) فتح الباري ٣٩٠/١ .
(٨) سير أعلام النبلاء ١١٩/٦ ، تهذيب التهذيب ٨٢/٨ .
(٩) أحكام القرآن ١٠٥/٥ .
(١٠) الجرح والتعديل ٢٥٢/٦ .
(١١) تهذيب التهذيب ٨٢/٨ .
(١٢) الجرح والتعديل ٢٥٢/٦ .

عكرمة عن ابن عباس)[1] ، وقال العجلي : (ثقة ، يُنكر عليه حديث البهيمة)[2] ، وقال ابن عدي : (يروي عنه مالك ، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة)[3] ، وقال الساجي : (صدوق إلا أنه يهم)[4] ، وذكره ابن حبان في ثقاته[5] .

وضعفه مطلقًا ابن معين مرة فقال : (في حديثه ضعف ؛ ليس بالقوي)[6] ، وقال الجوزجاني : (مضطرب الحديث)[7] ، وقال أبو داود : (ليس بذاك)[8] ، وقال النسائي : (ليس بالقوي)[9] ، وقال الدارمي : (ضعيف)[10] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق الحافظ أبو بكر الجصاص في الحكم على الراوي مع عدد من النُقاد .

وخالف هذا الحكم عدد آخر فحكموا بتوثيقه ، ومنهم من بيّن أنه أخطأ أو وهم في عدد من الأحاديث .

والذي يظهر أن الحافظ أبا بكر الجصاص قد جانب الصواب في الحكم على الراوي بضعفه مطلقًا ؛ وأن التفصيل في حاله هو الأصح ؛ لأن فيه إعمال لأقوال النقاد جميعًا وهو الذي حكم به الذهبي عليه فقال : (صدوق حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول)[11] ، ورد عن من ضعفه فقال : (ما هو بمستضعف ؛ ولا بضعيف ، نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه)[12] ، ولذا قال ابن حجر : (ثقة ربما وهم)[13] .

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء صـ ٥٤٠ .
(٢) ثقات العجلي ١٨٢/٢ .
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٥/٦ .
(٤) تهذيب التهذيب ٨٢/٨ .
(٥) ثقات ابن حبان ١٨٥/٥ .
(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٩٥/٣ .
(٧) أحوال الرجال صـ ٢١٢ .
(٨) سير أعلام النبلاء ١١٩/٦ .
(٩) تهذيب التهذيب ٨٢/٨ .
(١٠) تهذيب التهذيب ٨٢/٨ .
(١١) ميزان الاعتدال ٢٨١/٣ ، ٢٩٠/٣ .
(١٢) ميزان الاعتدال ٢٨١/٣ ، ٢٩٠/٣ .
(١٣) تقريب التهذيب صـ ٤٢٥ .

– الحكم على الراوي : صدوق ، قال الحاكم : (خرّجا له في الأصول)[1] .

٢٦– عمر بن قيس

– اسمه وكنيته : عمر بن قيس المكي ، المعروف بـ : سندل[2] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (مَطْعُونٌ فِيهِ)[3] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : اتفق النُقاد على ضعفه ، قال ابن سعد وابن مهدي وابن معين : (ضعيف الحديث)[4] ، وقال أحمد : (متروك الحديث ، ليس يسوى حديثه شيئًا)[5] ، قال أبو زرعة : (لين)[6] ، وقال الساجي : (ضعيف الحديث جدًا)[7] ، وقال الجوزجاني : (ساقط)[8] ، وقال النسائي : (متروك الحديث)[9] ، وقال ابن عدي : (وعمر ضعيف بالإجماع لم يشك أحد فيه ، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه)[10] ، وقال الذهبي : (واهٍ)[11] ، وقال ابن حجر : (متروك)[12] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق الحافظ أبو بكر الجصاص في الحكم على الراوي مع جميع النُقاد .

---

(١) من تُكلم فيه وهو موثق صـ ١٤٧ .
(٢) تقريب التهذيب صـ ٤١٦ .
(٣) أحكام القرآن ١١٨/٥ .
(٤) طبقات ابن سعد ٤٨٦/٥ ، تاريخ ابن معين برواية الدوري ٨٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٩١/٧ .
(٥) تهذيب التهذيب ٤٩١/٧ .
(٦) الجرح والتعديل ١٢٩/٦ .
(٧) تهذيب التهذيب ٤٩١/٧ .
(٨) أحوال الرجال صـ ٢٥٤ .
(٩) ضعفاء النسائي صـ ٨١ .
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ١٣/٦ .
(١١) الكاشف ٦٨/٢ .
(١٢) تقريب التهذيب صـ ٤١٦ .

– الحكم على الراوي : متروك ، وأخطأ ابن شاهين في كتابه المختلف فيهم ؛ فوثقه على أنه عمر بن قيس الماصر[١] ، وهما اثنان فوجب التفريق بينهما[٢] .

٢٧– عيسى بن يونس

– اسمه وكنيته : عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو عمرو الهمداني[٣]

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (الثقة المأمون المتفق على ثبته وصدقه)[٤] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : اتفق النُقاد على جلالته وتوثيقه ، قال ابن سعد : (كان ثقة ثبتًا)[٥] ، وسُئل عنه علي بن المديني فقال : (بخ بخ ثقة مأمون)[٦] ، وقال أبو زرعة : (حافظ)[٧] ، وقال العجلي : (ثقة كان ثبتًا في الحديث) [٨]، وقال ابن حبان: (كان متقنًا)[٩]، وقال النووي : (أجمعوا على جلالته وتوثيقه، وارتفاع مرتبته)[١٠]، وقال الذهبي: (أحد الأعلام في الحفظ والعبادة)[١١] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق الحافظ أبو بكر الجصاص في الحكم على الراوي مع جميع النُقاد .

– الحكم على الراوي : ثقة ثبت ، مات سنة ١٩١ هـ ، روى له الجماعة[١٢] .

---

(١) الكوفي مولى ثقيف ، صدوق ربما وهم ، ورمي بالإرجاء . انظر تقريب التهذيب صـ ٤١٦

(٢) المختلف فيهم لابن شاهين صـ ٥٢ مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٢٠هـ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٨٦/٨ .

(٤) أحكام القرآن ٢٣٩/١ .

(٥) طبقات ابن سعد ٣٣٩/٧ .

(٦) الجرح والتعديل ٢٩٢/٦ .

(٧) الجرح والتعديل ٢٩٢/٦ .

(٨) ثقات العجلي ٣٨٠/١ .

(٩) ثقات ابن حبان ٢٣٨/٧ .

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات ٤٨/٢ .

(١١) الكاشف ١١٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٦/٨ .

(١٢) تهذيب الكمال ٦٢/٢٣ .

٢٨- ليث بن أبي سليم

- اسمه وكنيته : ليث بن أبي سليم ، أبو بكر القرشي[١] .
- مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (ضعيف)[٢].
- مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : قال أبو حاتم : (ضعيف الحديث)[٣]، وقال أحمد : (ليث لا يُفرح بحديثه)[٤] ، وقال مرة : (مضطرب الحديث)[٥] ، وقال ابن معين : (ضعيف إلا أنه يكتب حديثه)[٦] ، وقال البخاري : (صدوق ، وربما يهم في الشيء)[٧] ، وقال ابن حبان : (قد اختلط في آخر عمره ، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم)[٨]، وقال الذهبي: (فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج)[٩]، وقال ابن حجر : (صدوق اختلط جدًا؛ ولم يتميز حديثه فترك)[١٠]
- مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : اتفق الحافظ أبو بكر الجصاص في الحكم على الراوي مع جميع النُقاد .
- الحكم على الراوي : كما قال الحاكم أبو عبد الله : (مجمع على سوء حفظه)[١١] . وسبب ذلك كما قال البزار : (كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط ؛ فاضطرب

(١) سير أعلام النبلاء ١٧٩/٦ .
(٢) أحكام القرآن ٢٢٣/٤ .
(٣) الجرح والتعديل ١٧٧/٧ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٧٩/٦ .
(٥) تهذيب التهذيب ٤٦٦/٨ .
(٦) سير أعلام النبلاء ١٨٠/٦ .
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٨٧/٦ .
(٨) المجروحين ٢٣١/٢ .
(٩) الكاشف ١٥١/٢ .
(١٠) تقريب التهذيب صـ ٤٦٤ .
(١١) تهذيب التهذيب ٤٦٦/٨ .

حديثه ؛ وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا ؛ وإلا فلا نعلم أحدًا ترك حديثه)[1] ، ولذا روى له الإمام مسلم مقرونًا بغيره[2] .

٢٩- محمد بن عجلان

- اسمه وكنيته : محمد بن عجلان المدني ، أبو عبد الله القرشي[3] .

- مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَارَضَ مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عِجْلَانَ بَلْ السَّهْوُ وَالْإِغْفَالُ أَجْوَزُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا)[4] .

- مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : اختلف النّقاد في حاله ؛ فمنهم من وثقه مطلقًا كابن عيينة[5] ، وأبي حاتم[6] ، وأبي زرعة[7] ، وابن سعد[8] ، وأحمد[9] ، وابن معين[10] ، والعجلي[11] ، والنسائي[12] .

وتكلم في حفظه بعض النّقاد : قال الساجي : (هو الصدق ؛ لم يحدث عنه مالك إلا يسيرًا كأنه استصغره إنما عابوه باختلاط حديث سعيد عليه)[13] ، وقال العقيلي : (مضطرب في حديث نافع)[14] ، وقال الذهبي : (تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه ، وقال ابن القطان :"كانَ مضطربا فِي حَدِيث نَافِع وَكَانَ يُحدث عَن سعيد عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة وَعَن رجل عَن أبي هُرَيْرَة فاختلط عَلَيْهِ فجعلهما عَن أبي هُرَيْرَة" ،

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٦٦/٨ .
(٢) الكاشف ١٥١/٢ .
(٣) تهذيب التهذيب ٣٤١/٩ .
(٤) أحكام القرآن ٢٤/١ .
(٥) الجرح والتعديل ٥٠/٨ .
(٦) الجرح والتعديل ٥٠/٨ .
(٧) الجرح والتعديل ٥٠/٨ .
(٨) طبقات ابن سعد ٣٥٤/١ .
(٩) تاريخ الإسلام ٩٧١/٣ .
(١٠) تاريخ ابن معين برواية الدوري ١٩٥/٣ .
(١١) ثقات العجلي ١٤٠/١ .
(١٢) تهذيب الكمال ١٠١/٢٦ .
(١٣) إكمال تهذيب الكمال ٢٧٣/١٠ .
(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٨/٤ .

وَقَالَ عبد الرَّحْمَن بن الْقَاسِم :"قيل لمَالِك إِن نَاسًا من أهل الْعلم يُحدثُونَ فَقَالَ : من هم ؟ فَقَالَ : ابْن عجلَان ؛ فَقَالَ : لم يكن ابْن عجلَان يعرف هَذِه الْأَشْيَاء وَلم يكن عَالمًا")[1]، وقال في السير : (وهو حسن الحديث ، وأقوى من ابن إسحاق ، ولكن ما هو في قوة عبيد الله بن عمر)[2] ، وقال في الميزان : (فحديثه لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن)[3] ، وقال ابن حجر : (صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة)[4] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النُقاد : يرجّح الحافظ أبو بكر الجصاص توثيق الراوي ، إلا أنه في حال معارضة حديثه أو المفاضلة بينه وبين الإمام مالك وابن عيينة فإنه أقل منهما حفظًا وإتقانًا ومروياتهم أعلى رتبة وبخاصة أنه قد تكلم في حفظه غير واحد من النُقاد .

– الحكم على الراوي : ثقة إلا في حديثه عن أبي هريرة ، ونافع فمضطرب ، وهذا الحكم تُجمع به الأقوال في الراوي .

٣٠– المغيرة بن إسماعيل

– اسمه وكنيته : لم أجد له ترجمة .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (مجهول لا يُعرف ، ولا يجوز ثبوت شريعة بروايته)[5] .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : لم أجد له ترجمة .

– الحكم على الراوي : مجهول .

٣١– نافع بن محمود

– اسمه وكنيته : نافع بن محمود بن ربيع ، ويُقال : اسم جده ربيعة الأنصاري المدني نزيل بيت المقدس[6] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (مجهول لا يَعرف)[7] .

---

(١) المغني في الضعفاء ٦١٣/٢ .
(٢) سير أعلام النبلاء ٣٢٠/٦ .
(٣) ميزان الاعتدال ٦٤٣/٣ .
(٤) تقريب التهذيب صـ ٤٩٦ .
(٥) أحكام القرآن ٥٤/٣ .
(٦) تقريب التهذيب صـ ٥٥٨ .
(٧) أحكام القرآن ٢١٩/٤ .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : ذكره ابن حبان في الثقات[١] ، وقال الدارقطني معلقًا على حديث في سننه : (هذا حديث حسن ، ورجاله ثقات)[٢]، وقال الذهبي : (ثقة)[٣] . وحكم بجهالته أيضًا : ابن عبد البر[٤] ، وابن حجر[٥]، والألباني[٦] .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النقاد : وصف الجصاص الراوي بالجهالة ، والمجهول : (هو من لم تُعرف عينُه أو صفتُه)[٧] .

وهذا لا ينطبق على الراوي فقد عُرف عين الراوي وحاله : فقد روى عنه : حرام بن حكيم ، ومكحول الشامي[٨]، ووثقه : ابنُ حبان ، والذهبي ، والدارقطني .

– الحكم على الراوي : ثقة .

٣٢– يحيى بن أبي أنيسة

– اسمه وكنيته : يَحْيَى بن أسامة الغنوي ، أَبُو زيد الجزري[٩] .

– مرتبة الراوي عند الحافظ أبي بكر الجصاص : (....فَإِنْ قِيلَ : يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ؛ قِيلَ لَهُ : هَذَا قَوْلُ جُهَّالٍ لَا يُلْتَفَتُ إلَى جَرْحِهِمْ وَلَا تَعْدِيلِهِمْ وَلَيْسَ ذَلِكَ طَرِيقَةَ الْفُقَهَاءِ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ وَعَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيَّ قَدْ ذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ أَحَبُّ إلَيَّ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ)[١٠] .

---

(١) ثقات ابن حبان ٤٧٠/٥ .
(٢) سنن الدارقطني ١٠١/٢ .
(٣) الكاشف ٢١٥/٢ .
(٤) التمهيد ٤٦/١١ .
(٥) تقريب التهذيب صـ ٥٥٨ .
(٦) ضعيف سنن أبي داود ٣٢١/١ .
(٧) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر صـ ٩٩ ، تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان صـ ١٥١ .
(٨) تهذيب الكمال ٢٩١/٢٩ .
(٩) تهذيب الكمال ٢٢٣/٣١ .
(١٠) أحكام القرآن ٢٠٠/١ .

– مرتبة الراوي عند نُقاد الحديث : قال ابن سعد : (كان ضعيفًا ، وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه)(١) ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : (ليس بالقوى) (٢) ، وقال أحمد : (ليس ممن يُكتب حديثه)(٣) ، وقال ابن معين (لَيْسَ بِشَيْء)(٤) ، وقال البخاري (لَا يُتَابع فِي حَدِيثه)(٥) ، وقال الجوزجاني : (غير ثقة)(٦) ، وقال عبيد الله بن عمرو : (قال لي زيد بن أبي أنيسة : "لا تحدث عن أخي يحيى بن أبي أنيسة ؛ فإنه كذاب")(٧) .

وانفرد يحيى بن سعيد القطان فقال : (يحيى بن أبي أنيسة أحب إلى من هؤلاء الذين تذكرون – يعنى حجاج بن أرطاة وأشعث بن سوار ومحمد بن إسحاق)(٨) .

– مقارنة حكم الحافظ أبي بكر الجصاص مع حكم غيره من النقاد : دافع عن الراوي الحافظ الجصاص أثناء استعراضه أقوال الأئمة في مسألة فقهية ، مرجحًا قولاً اعتمد قائلوه على حديث يحيى بن أبي أنيسة . معللاً توثيقه للراوي بكلام ابن القطان فيه ، وقد تقدم من أقوال النُقاد فيه ما يُبين حاله ، وأما اعتماد الحافظ الجصاص على قول واحد وتركه لبقية أقوال النقاد المعتدلين في الكلام عن أحوال الرجال ؛ وهم ممن لا يمكن وصفهم بما وصفهم به الحافظ الجصاص في قوله : (من الجهال الذين لا يُلتفت إلى جرحهم ولا تعديلهم)(٩) ، وأما قول ابن القطان فقد قال أبو حاتم معتذرًا له : (يحيى بن سعيد لم يكتب حديث يحيى بن أبي أنيسة ، ولو كتب أو رأى حديثه لم

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٦/٧ .
(٢) الجرح والتعديل ١٣٠/٩ .
(٣) الجرح والتعديل ١٣٠/٩ .
(٤) تاريخ ابن معين برواية الدارمي ٢٢٦/١ .
(٥) التاريخ الأوسط للبخاري ١٦١/٢ .
(٦) أحوال الرجال صـ ٣٠٣ .
(٧) الجرح والتعديل ١٣٠/٩ .
(٨) الجرح والتعديل ١٣٠/٩ .
(٩) أحكام القرآن ٢٠٠/١ .

يقل هذا)[1] ، وقال الفلاس : (كان ضعيفًا في الحديث ؛ واجتمع أصحاب الحديث على ترك حديثه إلا من لا يعلم)[2] .

– الحكم على الراوي : متروك الحديث، وأما توثيق ابن القطان فلقلة علمه بحديثه .

****

(١) الجرح والتعديل ٩/١٣٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٣٠ .

الخاتمة

١- لا يمكن إنصاف الراوي والحكم عليه بما يناسبه بالاعتماد على قول ناقد واحد أو أهل زمان واحد ، بل يتعين الرجوع إلى كتب الرجال ، وحصر أقوال النُقاد في الراوي ، والوقوف على مدلولاتها .

٢- ابتلى الحافظ أبو بكر الجصاص – على الرغم من علمه الغزير ، وتتلمذه على كبار الأئمة – بالغلو في التعصب للمذهب الحنفي ، مما جعله لا يرجح أي مسألة خارج المذهب الحنفي .

٣- انتقاده لبعض الرواة من غير وجه ، وبكلام غير مسبوق ككلامه في الصحابي عطية القرظي ، والإمام سفيان بن عيينة ، والحافظ الساجي وغيرهم ؛ ممن اتفق النُقاد على صحبته وإمامته وتوثيقه .

٤- يستدل بالأحاديث والآثار لترجيح المذهب الحنفي ، والتعصب له ، وتضعيف أقوال المخالفين والرد عليهم .

٥- أن تجريحَ أبي بكر الجصاص لبعض الرواة بكلام غير مقبول مغمورٌ – بإذن الله – في بحر حسناته ، وما وقع فيه تجده عند غيره من كبار أئمة أهل العلم ، وذلك ليُعلم ضعف البشر وأن الكمال لله وحده ، وليكون تنبيهًا وتحذيرًا لغيره من الوقوع في ذلك .

٦- احتوى كتاب الجصاص على آراء في علوم الحديث ، وله توجيه للروايات وطرق الاستدلال بها ، كما نبه في بعض المواقع في كتابه على الصناعة الحديثية.

التوصيات

ومن باب تمام الفائدة أشير إلى أبرز التوصيات والتي منها :

١- توجيه طلاب الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرجال ، وإبراز جهودهم في حفظ السنة النبوية والذب عنها .

٢- تعريف جمهور المسلمين بعلمائهم وجهودهم في خدمة الإسلام ، والحديث الشريف على وجه الخصوص .

المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ
٢. أحكام القرآن للجصاص – دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٤٠٥ هـ
٣. أحوال الرجال للجوزجاني – حديث اكاديمي فيصل آباد – باكستان
٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي – مكتبة الرشد – الرياض ١٤٠٩ هـ
٥. الاستذكار لابن عبد البر – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٢ هـ
٦. الاستيعاب لابن عبد البر – دار الجيل – بيروت ١٤١٢ هـ
٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٥هـ
٨. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٥ هـ
٩. الأعلام للزركلي – دار العلم للملايين – بيروت ٢٠٠٢ م
١٠. الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي – دار الحديث – القاهرة ١٩٨٨م
١١. إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ١٤٢٢هـ
١٢. الإمام أبو بكر الجصاص الرازي ومنهجه في التفسير للدكتور صفوت محمد – دار السلام للطباعة والنشر – ١٤٢٩هـ
١٣. الأنساب للسمعاني – مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد ١٣٨٢هـ
١٤. البداية والنهاية لابن كثير – دار الفكر – بيروت ١٤٠٧ هـ
١٥. تاريخ ابن معين برواية ابن محرز – مجمع اللغة العربية – دمشق ١٤٠٥هـ
١٦. تاريخ ابن معين برواية الدارمي – دار المأمون للتراث – دمشق
١٧. تاريخ ابن معين برواية الدوري – مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ
١٨. تاريخ ابن يونس الصدفي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢١هـ
١٩. تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين – الدار السلفية – الكويت ١٤٠٤ هـ
٢٠. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهر ١٤٣٠ هـ
٢١. تاريخ الإسلام للذهبي – دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٣ م
٢٢. التاريخ الأوسط للبخاري – مكتبة دار التراث – حلب ١٣٩٧ هـ
٢٣. التاريخ الكبير للبخاري – دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن
٢٤. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي – دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٤٢٢هـ

٢٥. التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٥هـ
٢٦. تخريج الأحاديث والآثار الواردة في أحكام القرآن – رسالة ماجستير للطالب بكر سعيد هوساوي – جامعة أم القرى ١٤٠٩ هـ
٢٧. تذكرة الحفاظ للذهبي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٩هـ
٢٨. تعليقات الدارقطني على كتاب المجروحين – دار الكتاب الإسلامي – القاهرة ١٤١٤ هـ
٢٩. التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي – مكتبة وهبة – القاهرة ١٤٢٠هـ
٣٠. تقريب التهذيب لابن حجر – دار الرشيد – سوريا ١٤٠٦ هـ
٣١. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ١٣٨٧ هـ
٣٢. تهذيب الأسماء واللغات للنووي – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
٣٣. تهذيب التهذيب لابن حجر – مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند ١٣٢٦هـ
٣٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٠ هـ
٣٥. تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان ، مكتبة المعارف ١٤٢٥ هـ
٣٦. الثقات لابن حبان – دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند ١٣٩٣ هـ
٣٧. الثقات للعجلي – مكتبة الدار – المدينة المنورة ١٤٠٥ هـ
٣٨. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم – طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن ١٢٧١ هـ
٣٩. الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر الحنفي – مير محمد كتب خانه – كراتشي
٤٠. دراسات في التفسير للدكتور محمد نبيل غنايم – دار الهداية – القاهرة ١٩٩٢م
٤١. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لمحمد بن عبد الحي اللكنوي – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ١٤٠٧ هـ
٤٢. السنن الكبرى للبيهقي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٤ هـ
٤٣. السنن للترمذي – مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ١٣٩٥ هـ
٤٤. السنن للدارقطني – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٢٤ هـ
٤٥. سير أعلام النبلاء للذهبي – مؤسسة الرسالة – الرياض ١٤٠٥ هـ
٤٦. صحيح مسلم – دار إحياء التراث العربي – بيروت
٤٧. الضعفاء الصغير للبخاري – مكتبة ابن عباس ١٤٢٦هـ
٤٨. الضعفاء الكبير للعقيلي – دار المكتبة العلمية – بيروت ١٤٠٤هـ

٤٩. الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٦ هـ
٥٠. الضعفاء والمتروكون للنسائي – دار الوعي – حلب ١٣٩٦هـ
٥١. ضعيف سنن أبي داود للألباني – مؤسسة غراس للنشر و التوزيع – الكويت ١٤٢٣هـ
٥٢. طبقات الشافعيين لابن كثير – مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ
٥٣. الطبقات الكبرى لابن سعد – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠ هـ
٥٤. طبقات المدلسين لابن حجر – مكتبة المنار – عمان ١٤٠٣هـ
٥٥. العبر في خبر من غبر – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٧ هـ
٥٦. غنية الملتمس ايضاح الملتبس للبغدادي – مكتبة الرشد – الرياض ١٤٢٢هـ
٥٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر – دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩ هـ
٥٨. قضايا فقهية معاصرة للدكتور سعيد رمضان البوطي – مكتبة الرشد – الرياض
٥٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي – دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة ١٤١٣ هـ
٦٠. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي – الكتب العلمية – بيروت ١٤١٨هـ
٦١. الكنى والأسماء للإمام مسلم – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ١٤٠٤هـ
٦٢. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال – دار المأمون – بيروت ١٩٨١م
٦٣. لسان الميزان لابن حجر – دار البشائر الإسلامية ٢٠٠٢ م
٦٤. مباحث في علوم القرآن لمناع القطان – مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ١٤٢١هـ
٦٥. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان – دار الوعي – حلب ١٣٩٦هـ
٦٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي – مكتبة القدسي – القاهرة ١٤١٤ هـ
٦٧. المحلى بالآثار لابن حزم – دار الفكر – بيروت
٦٨. المختلف فيهم لابن شاهين – مكتبة الرشد – الرياض ١٤٢٠هـ .
٦٩. المدخل إلى كتاب الإكليل لأبي عبد الله الحاكم – دار الدعوة – الاسكندرية .
٧٠. مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني – مكتبة ابن تيمية – مصر ١٤٢٠ هـ
٧١. معالم السنن شرح سنن أبي داود للخطابي – المطبعة العلمية – حلب ١٣٥١ هـ
٧٢. معجم الصحابة لابن قانع – مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة ١٤١٨ هـ
٧٣. المغني في الضعفاء للذهبي – إدارة إحياء التراث الإسلامي – قطر
٧٤. من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي – مكتبة المنار – الزرقاء ١٤٠٦هـ

٧٥. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٢هـ
٧٦. المنفردات والوحدان للإمام مسلم – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٨ هـ
٧٧. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله لمجموعة من المؤلفين – عالم الكتب – بيروت ٢٠٠١ م
٧٨. موسوعة أقوال أحمد في الرجال وعلل الحديث لمجموعة من المؤلفين – عالم الكتب – بيروت ١٤١٧ هـ
٧٩. ميزان الاعتدال للذهبي – دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت ١٣٨٢ هـ
٨٠. نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي– دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة .
٨١. هدي الساري مقدمة فتح الباري – لابن حجر – دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩ هـ
٨٢. الوافي بالوفيات للصفدي – دار إحياء التراث – بيروت ١٤٢٠هـ
٨٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان – دار صادر – بيروت ١٩٧٢ م

******